تغيرات مقاطع الكلمات العربية المقترضة إلى لغة الهوسا: "مَغَنَا جَارِي ثِي" نموذجا.

(دراسة لغوية تحليلية)

إعداد الطالب:

موسى عمر سَاكَنَوْ

M.A/ARTS/16447/2011-2012

قسم اللغة العربية،

كلية الآداب،

جامعة أحمد بلو، زَارِيَا– نَيْجِيرِيَا.

أغسطس، 2015م.

تغيرات مقاطع الكلمات العربية المقترضة إلى لغة

الـهـوسـا : "مَـغَـنَـا جَـارِي ثِـي"
نـمـوذجـا .
(دراسة لـغـويـة تـحـلـيـلـيـة)

بـحـث تـكـمـيـلـي لـنـيـل شـهـادة الـمـاجـسـتـيـر
فـي الـلـغـة الـعـربـيـة .

إعداد الطالب:

موسى عمر سَاكَنَوْ

M.A/ARTS/16447/2011-2012

قسم اللغة العربية,

كلية الآداب،

جامعة أحمد بلو، زَارِيَا – نَيْجِيرِيَا.

أغسطس، 2015م.

صفحة التسليم

هذا البحث بعنوان "تغيرات مقاطع الكلمات العربية المقترضة إلى لغة الهوسا: "مغنا جاري ثي نموذجا"، الذي كتبه الباحث موسى عمر ساكنو استوفى جميع الشروط المطلوبة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، بقسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة أحمد بلو، زاريا.

توقيعات الممتحنين

الدكتور أحمد جعفر عبد الملك التوقيع والتاريخ

(المشرف الأول)

الدكتور إلياس عباس التوقيع والتاريخ

(المشرف الثاني)

الدكتو الياس عباس التوقيع والتاريخ

(رئيس القسم)

الأستاذ الدكتور كبير بلا التوقيع والتاريخ

(مدير كلية الدراسات العليا)

الإهداء:

أهدي ثواب هذا البحث المتواضع إلى روح والديّ الكريمين رحمهما الله تعالى رحمة واسعة ويجعل الجنة الفردوس مأواهما.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين المستحق للشكر والثناء لما أمده إلينا من النعم الجسيمة التي لا تعد ولا تحصى، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا المبعوث رحمة للعالمين القائل: "إنما أنا رحمة مهداة" نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يقدم الباحث جزيل شكره وتقديره إلى مشرفه الدكتور أحمد جعفر عبد الملك الذي أنفق أوقاته النفسية في توجيهه للباحث ومراجعة البحث وتصويبه وتصحيح أخطائه حتى ظهر في صورته هذه.

وكذلك يقدم شكره وتقديره إلى مشرفه الثاني الدكتور إلياس عباس الذي جعله الله بقدرته أن يكون مرشدا وقائدا لجميع حياة الباحث العلمية، حيث جعله الله موجها للباحث منذ أن كان في مرحلة (NCE, F.C.E Zaria) وفي مرحلة الليسانس، وحتى في مرحلة الماجستير أيضا في (A.B.U Zaria) ، وليس للباحث سبيل المكافأة إلا بالدعاء، أسأل الله جل جلاله أن يجازيه بكل خير ويجعل كل ما قدمه للباحث في ميزان حسناته.

ولا تفوت الباحث هذه الفرصة من تقديم فائق الشكر إلى رئيس القسم السابق الأستاذ الدكتور غرب طن ظوهو زاريا على قيامه بتصحيح وتنقيح هذا البحث عندما كان ممتحنا داخليا أولا، وكذلك الدكتور علي كاري بإصداره توجيهات قيمة كممتحن داخلي ثان، وإلى الدكتور محمد أرزك طن زاكي، الذي قام بالمناقشة الخارجية، وإلى الأستاذ الدكتور آدم سعيد خالد وإلى الدكتور يهوذا سليمان إمام

وإلى صاحبه الدكتور كبير أمين (أصغر) وصديقه وزميله ما لم بدماصي أحمد وجميع المحاضرين بقسم اللغة العربية ممن لا يسمح للباحث الوقت أن يذكر أسماءهم، جزاهم الله تعالى بكل خير.

ولا ينسى الباحث من تسجيل شكره إلى أسرة شيخه ومربيه الشيخ محمد ساكنو وأسرة الشيخ أحمد مقري وجميع المنتسبين إليهما من التلاميذ والأحباء في كل مكان وزمان، ويسأل الله تعالى أن يبارك فيهم وفي ذريّتهم إلى يوم الدين.

وكذلك يقدم الباحث جزيل شكره إلى صاحب السمو الملكي وزير ززو الحاج إبراهيم أمين والحاج أبوبكر سابو الكبير وإلى الحاج أبوبكر سابو الصغير لمساعدتهم ودعمهم في تكوين حياة الباحث المادية والدينية، جزاهم الله عن الباحث وعن الإسلام خير ما يجازي به عباده الصالحين.

ويسجل الباحث شكره وتقديره إلى زملائه أمثال ما لم خليل الحسن، وخليل أحمد تنكو، والقاضي نوح طلحة، وما لم مختار جنيد، وما لم مصطفى عمر، والدكتور مصطفى يوسف لاميطو (المصري)، وما لم سعد محمد إياك، وما لم هارون أول سائلا الله تبارك وتعالى أن يبارك فيهم جميعا.

وأخيرا يقدم الباحث جزيل شكره إلى أخيه الأكبر ما لم جعفر عمر إياك وزوجتَيْ الباحث المثاليتين السيدة فاطمة بنت محمد الخامس والسيدة حسنة بنت محمد الأمين، وذلك لما قامتا به من تعايش سلمي ومعاملة حسنة جميلة بينهما وتسامح ونصيحة للباحث ولأبنائهما، وأسأل الله تعالى أن يديم هذا الستر السابغ لهذه الأسرة ولجميع أسر المسلمين، آمين.

الفهرس

الموضوع الصفحة

صفحة التسليم..... أ

الإهداء.....ب

كلمة الشكر والتقدير..... ج

محتويات البحث..... ط

الفصل الأول: المقدمة..... 1

دوافع البحث..... 2

أهداف البحث.....2

أهمية البحث..... 2

إشكالية البحث..... 3

حدود البحث..... 2

منهج البحث..... 3

الدرسات

السابقة.....4

الفصل الثاني: اللغة العربية وعلاقتها بالهوسا..... 9

المبحث الأول: العلاقة التاريخية بين اللغتين العربية والهوسوية..... 9

الهوسا..... 10

العلاقة الجغرافية..... 10

الاحتكاك بين الأمتين (العرب والهوسا)..... 11

التجارة..... 11
الدين..... 13
المبحث الثاني: التأثير والتأثر والتشابه..... 17
الضمائر..... 22
العدد..... 23
أيام الأسبوع..... 23
الاشتقاق الصرفي..... 24
المبحث الثالث: أبوبكر إمام وكتابه "مغنا جاري ثي"..... 26
نسبه وولادته..... 26
نشأته وثقافته..... 27
المناصب والأوسمة..... 27
الإدارات والخدمات الوطنية..... 27
المناسب..... 27
الأوسمة العالمية والوطنية..... 28
أسلوبه وعبقريته في كتابة الرواية..... 28
مؤلفاته..... 32
الكتب التعليمية..... 32
الكتب الأدبية الخيالية..... 32
وفاته..... 33
الفصل الثالث: الدراسات النظرية عن الاقتراض اللغوي والمقاطع الصوتية... 34

المبحث الأول: ظاهرة الاقتراض اللغوي..... 34
مفهوم الاقتراض اللغوي وأهميته..... 34
أسباب الاقتراض اللغوي وكيفية حدوثه..... 36
الحاجة..... 36
المكانة..... 37
النزعة إلى التفوق..... 38
الكلمات المدروسة..... 39
أقسام الاقتراض اللغوي وأنماطه..... 39
اقتراض الألفاظ..... 39
الاقتراض الصوتي..... 40
الاقتراض النحوي..... 40
سياحة الألفاظ..... 41
المبحث الثاني: المقطع في اللغة العربية والهوسا..... 43
مفهوم المقطع عند اللغويين..... 43
أهمية المقطع..... 44
المقطع في اللغة العربية..... 45
أنواع المقطع في العربية..... 46
المقطع في الهوسا..... 46
تعريف المقطع في الهوسا..... 47
أنواع المقطع في الهوسا..... 47

أماكن الإتفاق والاختلاف بين العربية والهوسا في المقطع..... 49
الاتفاق..... 49
الاختلاف..... 49
الفصل الرابع: دراسة تحليلية لمقاطع الكلمات العربية المقترضة في الهوسا.... 51
المبحث الأول: كلمات أحادية المقاطع وما تحولت إليه بعد الاقتراض..... 51
الوحدة الأولى في الجدول الأول..... 51
الملاحظة..... 52
الوحدة الثانية في الجدول الثاني..... 53
الملاحظة..... 54
الوحدة الثالثة في الجدول الثالث..... 55
الملاحظة..... 56
المبحث الثاني: كلمات عربية ثنائية المقاطع وما تحولت إليه بعد الاقتراض... 58
الوحدة الرابعة في الجدول الرابع..... 58
الملاحظة..... 59
الوحدة الخامسة في الجدول الخامس..... 60
الملاحظة..... 61
الوحدة السادسة في الجدول السادس..... 63
الملاحظة..... 65
المبحث الثالث: كلمات ثلاثية المقاطع قبل الاقتراض وما تحولت إليه بعد
الاقتراض..... 66

الوحدة السابعة في الجدول السابع..... 66
الملاحظة..... 67
الوحدة الثامنة في الجدول الثامن..... 68
الملاحظة..... 69
الوحدة التاسعة في الجدول التاسع..... 70
الملاحظة..... 72
الوحدة العاشرة في الجدول العاشر..... 73
الملاحظة..... 74
الخاتمة..... 92
خلاصة البحث..... 92
تنائج البحث..... 93
توصيات البحث..... 94
المصادر والمراجع..... 95
الملحق..... 100

ABSTRACT

This research titled: “A Linguistic Analysis of The Syllabic Changes of Arabic Loan Words In Hausa: “Magana JariCe as A Case Study" comprises of four chapters and conclusion. In chapter one, the study provides the fundamental requirements of the research. In chapter two, there is historical background of Arabic and Hausa languages and their linguistic relationships, with reference to “Magana Jarice” (Speech is a Capital) and its writer (Abubakar Imam). Chapter three constitutes of substantial discussion of the features of Arabic loan words in Hausa, lexical items from Arabic. In chapter four, the researcher tends to analyze the data found in the Hausa novel “Magana Jarice" which includes phonological changes impacted by Hausa cultural context.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول: المقدمة.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، محمد بن عبد الله خير عباد الله أجمعين.

عنون البحث:

تغيرات مقاطع الكلمات العربية المقترضة إلى لغة هوسا: "مغنا جاري ثن نموذجا" (دراسة لغوية تحليلية)

دوافع البحث:

مما دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع ما يأتي:

-ملاحظة الباحث أن البحوث المتعلقة بظاهرة الاقتراض اللغوي كثيرة في نيجيريا كما لغيرها من البحوث اللغوية والأدبية مع كونها من أهم الظواهر اللغوية الجديرة بالدراسة على مستوى اللغات المحلية.

-إن دراسات التغيرات التي تطرأ على الكلمات من حيث المقاطع الصوتية والتطورات الدلالية في الكلمات المقترضة من اللغة العربية إلى لغة الهوسا لم تفز بعناية الباحثين مع كون المقاطع أساسية لاكتساب طريقة النطق الصحيح.

-كون دراسة ظاهرة الاقتراض بين اللغتين وما يحدث في الكلمات المقترضة من التغيرات الصوتية والمقطعية تسهل كثيرا على فهم اللغتين ويكشف عن أسرارهما.

-وجود التغيرات المقطعية والدلالية في الكلمات المقترضة من العربية إلى الهوسا التي تحتاج إلى الدراسة.

-رغبة الباحث في الكشف عن الأسرار الصوتية التي تلعب دورا رئيسيا في تحليل الصوت للغة من اللغات.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث المتواضع إلى دراسة النقاط الآتية:

-التعرف على ظاهرة الاقتراض اللغوي في اللغة.

-دراسة هذه التغيرات المقطعية عن طريق التحليل الفونولوجي بغية الوقوف على مدى أواصر القرابة بين اللغتين.

-إبراز ما للعربية من دور العطاء المعجمي للغة الهوسا في ساحة التعايش الثقافي.

أهمية البحث:

تتركز أهمية هذا البحث على النقاط التالية:

-إن معرفة الكلمات المقترضة تساعد على فهم اللغة الثانية سواء كانت مانحة (العربية) أو قابلة (الهوسا)، لكونها تنبه المعلم على التركيز عندما يحاول في تدريس اللغة العربية لطالب هوساوي.

-إن ظاهرة الاقتراض اللغوي من القضايا اللغوية التي تشغل بال اللغويين، وهذه الدراسة تساهم في معرفة وتحديد مفهومها وأنماطها لغويا.

-إن هذه الدراسة تحاول استقراء أنواع التغيرات المقطعية والدلالية الموجودة في كلمات الهوسا المقترضة من اللغة العربية لأن معرفة البنية المقطعية أساسية وضرورية في فهم لغة أجنبية (العربية).

-إن التعرف على الصعوبات التي يواجهها الدارس للغة الثانية (العربية) بسبب الاختلاف في بناء المقاطع والتطور الدلالي، مما يدعو الى التركيز عليها عند تعلم اللغة الهدف.

-إن هذه الدراسة تظهر استراتجية اللغة العربية على اللغات الأخرى وحاصة لغة الهوسا من الناحية المعجمية والدلالية

إشكالية البحث:

إن إشكالية هذا البحث تتمثل في المحاور الآتية:

-هل لكلمات الهوسا المقترضة من اللغة العربية تغيرات صوتية ومقطعية.

-ما طبيعة وخصائص هذه التغيرات اللغوية؟

-ما دور هذه التغيرات في بناء الكلمات المقترضة.

-ما هو الكثير الشائع من أنواع التغيرات؟.

منهج البحث:

ينتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي بقصد الكشف عن حصائص ومسائل التغيرات المقطعية في الكلمات المقترضة من اللغة العربية إلى لغة الهوسا، وذلك باتباع الخطوات التالية:

-وصف التغيرات المقطعية والدلالية في كلمات الهوسا المقترضة من اللغة العربية الواردة في كتاب (مغنا جاري ثي).

-استقراء وتحليل أنواع التغيرات المقطعية والدلالية الموجودة في الكلمات المقترضة من اللغة العربية إلى لغة الهوسا وخاصة الواردة في كتاب (مغنا جاري ثي).

حدود البحث:

إن حدود هذا البحث تتمثل في ما يلي:

-الكلمات العربية المقترضة إلى الهوسا وخصوصا الواردة في كتاب "مَغَنَا جَارِي ثِي".

-التأثير والتأثر من اللغة العربية إلى الهوسا.

-وصف وتحليل التغيرات المقطعية في الكلمات المقترضة من اللغة العربية إلى لغة الهوسا.

الدراسات السابقة:

وقف الباحث على بعض الدراسات التي قدمت في مراحل الدراسات الأكاديمية المختلفة، والجوانب المتعددة التي لها علاقة بهذا البحث ومن بينهما ما يلي:

-(1960م) بحث قدمه علي أبوبكر بعنوان: " **الثقافة العربية في نيجيريا** " حيث قدمه إلى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، لنيل شهادة الدكتوره، وركز الباحث على الثقافة العربية والإسلامية في نيجيريا، كما قسم بحثه إلى ستة أبواب ثم الملاحق، وعلاقة بحث الدكتور أبوبكر بهذه الرسالة هي ما ورد في الباب السادس الذي هو عبارة عن أثر اللغة العربية على اللغتين الهوسوية والفلانية، كما لاحظ الباحث على أن وجود الكلمات المقترصة من العربية إلى الهوسا من أهم أماكن التأثر بين اللغتين، كما أن البحث الحالي ينظر إلى تلك الكلمات من حيث مقاطعها الصوتية وما يطرؤ عليها من التغير الدلالي.

- (1984م) " **دراسة تقابلية بين اللغة العربية والهوسا على المستوى النحوي**" بحث تكميلي مقدم لمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية إعداد عثمان إبراهيم موسى حيث جرت الدراسة على الضمائر في اللغة العربية والهوسا. وقسم الباحث بحثه إلى ثلاثة أبواب، ولم يتطرق الباحث في باب من أبواب بحثه على ظاهرة في الأصوات بل اختصر على الضمائر في اللغتين (العربية والهوسا) بينما هذا البحث

الحالي يدور حول الأصوات المتفقة والمختلفة في اللغتين عن طريق تحليل الأصوات الواردة في الكلمات المقترضة والمقاطع الصوتية الموجودة فيها والتطورات الدلالية.

-(1985م)بحث قدمه مصطفى بلّو إلى قسم اللغات النيجيرية والإفريقية بجامعة أحمد بلّو زاريا، بعنوان: " **بعض الظواهر الصوتية للكلمات الإنجليزية المقترضة إلى الهوسا**" لنيل درجة الماجستير، وعلاقة الدراستين هي اشتراكهما في النظر إلى الكلمات المقترضة من لغة إلى أخرى. إلا أن البحث الأول يختص بدراسة صوتية في اللغة الهوسا، وهذا البحث مختص بالكلمات الهوسوية المقترضة من العربية من حيث مقاطعها الصوتية وتغيراتها الدلالية.

-(2006م) بحث قدمه الطالب محمد علي الدين إلى قسم اللغة العربية جامعة عثمان بن فودي، صكتو، لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية بعنوان: "**اللغة العربية والهوسا: دراسة صوتية تقابلية** "، حيث ناقش فيه الظواهر الصوتية بين اللغتين العربية والهوسا لقصد تذليل الصعوبات والعقبات أمام الطالب الهوسوي الذي يتعلم العربية. واستنتج وجوه التوافق والاختلاف بينهما، حيث جاء بحثه على أربعة فصول وخاتمة، وجعل الفصل الأول المقدمة، والثاني لغة الهوسا والعربية في نيجيريا، والثالث علم الأصوات والدراسات التقابلية، والرابع تحليل الظواهر الصوتية للغتي العربية والهوسا. وعلاقة بحث علي الدين بهذه الدراسة هي أن كلتي الدراستين متعلقتان باللغتين (العربية والهوسا) كما أنهما متركزتان على الجانب الصوتي مع التقابل بين اللغتين من تلك الناحية، ولكن الدراستين اختلفتا في أن الدراسة السابقة حاول الباحث فيها دراسة أصوات اللغتين على وجه العموم، وأما هذه الدراسة الحالية فسوف تخص الكلمات المقترضة بالدراسة، كما أن

الباحث فيها يرتكز على جانب المقاطع مع إجراء تحليلات تكشف عن أسرار التشابه والتوافق بين اللغتين.

-(2010م) بحث قدمته الطالبة فريعة "هبو طن يايا" للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية إلى قسم اللغة العربية، جامعة بايرو، كنو، نيجيريا بعنوان: " **قانون التبادل الصوتي في الكلمات الهوسوية المقترضة من العربية: دراسة لغوية مقارنة** "، حيث جعلته على أربعة فصول وخاتمة، الفصل الأول عبارة عن أساسيات البحث، والفصل الثاني مفهوم القانون، والفصل الثالث ظاهرة الاقتراض، والفصل الرابع التبادل الصوتي للكلمات الهوسوية المقترضة من العربية. وعلاقة بحثها بهذا البحث هي أن اهتمام كلا البحثين يدور حول اللغة العربية والهوسا، كما أنهما يقتصران على الكلمات المقترضة من العربية إلى الهوسا، وكذا من حيث أصوات اللغتين. والفرق بين هذا البحث وذلك هو أن هذا البحث ركز على المقاطع الصوتية حيث يقوم الباحث بتحليل كل مقطع على حدته وما يحصل عليه من التغيرات بين المقاطع ونظامها في اللغتين، وأما الباحثة فإنها لم تذكر شيئا من المقاطع فضلا عن بيان تحليله ولا عن نظام بنائه.

-(2010م)بحث قدمه محمد إسحاق نوح إلى كلية الدراسات العليا بجامعة عثمان بن فودي، بعنوان: **الكلمات الإنجليزية المقترضة من اللغة العربية"** لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية في السنة الدراسية، وعلاقة ذلك البحث بهذا هي تركيز الدراستين على الكلمات المقترضة من العربية لأن هذه الدراسة الحالية تلفَّتَتْ نظرها إلى الكلمات الهوسوية المقترضة من العربية، كما تبحث عن المقاطع الصوتية وما يطرأ على تلك الكلمات من التغيرات الدلالية.

-(2010م) بحث قدمه عبد الرحمن لول "أدُورُو" الكشناوي للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية بجامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الدراسات النحوية واللغوية السودان بعنوان "أثر اللغة العربية ومظاهرها في كتاب أبي بكر إمام على كتاب "الكلام رأس مال" دراسة دلالية معجمية عندما جعل لول (أدُورُو) بحثه على مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة، ثم الملاحق. في الباب الأول، تحدث الباحث عن الإطار النظري من حيث العلاقة بين العربية والهوسا، وفي الباب الثاني حاول الباحث تطبيق مجالات علم الدلالة من خلال مادة الدرس وهي ألفاظ كتاب "الكلام رأس مال" المقترضة من العربية، وفي الباب الثالث أظهر الباحث الشفرة اللغوية التي أثمرت عن طريق مناقشة علماء اللغة في الترادف والاشتراك اللفظي والتضاد من العربية إلى الهوسا. كما بين في الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث. وعلاقة بحث "أدُورُو" بالبحث الحالي هو أن الباحثين اتفقا في كتاب واحد وهو كتاب "الكلام رأس مال" كما اتفقا في كونهما دراسة لغوية، ولكن البحثين اختلفا من حيث المجال الدراسي إذ أن مجال دراسة بحث لول (أدُورُو) دلالية معجمية وهذا البحث مجاله علم الصوت اللغوي حيث ركز الباحث على المقاطع الصوتية في الكلمات العربية المقترضة إلى الهوسا.

-(2013م) بحث قدمه مصطفى يوسف للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية بجامعة الإفريقية العالمية كلية البحوث الإفريقية بالسودان، بعنوان "التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية والهوسا دراسة لغوية تقابلية". حيث جعله الباحث على سبعة فصول وخاتمة. في الفصل الأول تحدث الباحث عن أساسيات البحث، وفي الفصل الثاني خلفية تاريخية على اللغة العربية والهوسا، وفي الفصل الثالث تحدث الباحث عن العلاقة بين اللغة العربية

والهوسا، وفي الفصل الرابع جاء الباحث بالدراسة النظرية حول علم الدلالة ومجالاتها، كما أن الباحث تكلم عن الدراسة التطبيقية في الحقل الدلالي الذي يتعلق التعبيرات الاصطلاحية بين اللغتين العربية والهوسا، ثم الخاتمة.

وعلاقة هذا البحث ببحثي هو أن البحثين اتفقا في كونهما دراسة لغوية وعلى اللغتين العربية والهوسا، ولكنهما اختلفا في أن دراسة مصطفى يوسف يدور فلكها على الدلالة وحقلها، وأما هذه الدراسة فإنها تتركز على المقاطع الصوتية على الكلمات المقترضة من العربية إلى الهوسا وخاصة الواردة في كتاب "مَغَنَا جارِي ثِي" (Magana Jari Ce).

الفصل الثاني:
اللغة العربة وعلاقتها بالهوسا

المبحث الأول: العلاقة التاريخية بين اللغتين: العربية والهوسا.

يتكون القول حول العلاقة العربية والهوسوية على وجوه كثيرة منها ما يتعلق بالفصائل اللغوية، ومنها ما يتعلق بالمواقع الجغرافية، ومنها ما يتعلق بالاحتكاك بين الأمتين العرب والهوسا.

إن اللغة العربية والهوسا أختان، وذلك لأن العلماء يصنفون العربية من اللغات السامية، والسامية أخت الحامية [1]، كما أن الهوسا عبارة عن مزيج من العنصر الحامي وعلى وجه التحديد البربري مع العنصر الزنجي نتيجة هجرات البربر من الصحراء الكبرى جنوباً إلى إقليم "سافنا" (Savanah) الأوسط في البلاد التي تعرف اليوم ببلاد الهوسا[2].

وبين العربية والهوسا علاقة تاريخية عنصرية حيث يجتمعان في فصيلة واحدة وهي: السامية الحامية، وذلك بأن من علماء اللغات من قسم فصائل اللغات إلى ثلاثة أقسام:

-الهندو أوروبية
-الحامية السامية
-الطورانية[3].

---

[1] – محمد شاهين توفيق (الدكتور): عوامل تنمية اللغة العربية، مكتبة وهبة القاهرة الطبعة الثانية، 2001م ص: 40

[2] – الآمين أبو منقة " كتاب تعريفي عن تاريخ لغة الهوسا " جامعة إفريقية العالمية للطباعة والنشر الخرطوم- ط (1) 1998م، ص: 20

[3] – محمد شاهين توفيق (الدكتور)، المرجع السابق.

ولعل هذا هو الذي أورث التشابه الشديد بين اللغتين في وجوه كثيرة.

الهوسا:

تطلق الهوسا على الشعوب والقبائل الساكنة بين مملكة "برنو" شرقا والمنطقة الواقعة في الغربية لنهر "نيجر" غربا، ومن حدود مملكة آهير شمالا إلى حدود بينوي في الحد الحديث جنوبًا، كما تطلق كلمة الهوسا على اللغة التي تتحدث بها هذه الشعوب والقبائل[1].

فيلاحظ أن كلمة "الهوسا" تطلق على عدة معان م نها: الهوسا (منطقة) والهوسا (القبيلة) والهوسا (الشعب) والهوسا (اللغة) كما أن كلمة الهوسا بمعنى (حِكِمَه) فيقولون لفلان "هوسا" بمعنى له "حكمة"[2].

ولغة الهوسا المعاملات التجارية والمالية (Lingua Franca) فيها، بل هي أقوى اللغات التي أخذها الدعاة في نشر الدعوة الإسلامية، وخاصة في شمال نيجيريا وجارتها دولة النيجر، وهي إحدى اللغات الإفريقية الثلاث الرئيسية التي يتكلم بها الأهالي في أفريقيا أولها وأكثرها انتشارًا اللغة العربية ثم الهوسا ثم السواحيلية[3].

– العلاقة الجغرافية:

ثبت عند علماء الجغرافيا بأن أفريقيا وآسيا كانتا كتُلةً أرضيةً واحدة، فطرأت عليها تغيرات جيولوجية أدت إلى أخدود الأفريقي العظيم، الذي نتج عنه الانفصال الجزئي فكان البحر الأحمر الذي فصل بين القارة الأفريقية وقارة آسيا، وبقي الجزء الشمالي من الأخدود يابساً يصل بين القارتين حتى تمّ حفر قناة السويس بمصر[4].

---

[1] – حسن قدمار بابكر، المرجع نفسه والصفحة كذلك.

[2] – باوا، محمد ثاني، (الدكتور): إعادة النظر في أثر اللغة العربية في هوسا . العدد 18 ربيع الأول 1421هـ يونيو 2000م من مظاهر اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ص 104-108.

[3] – حسن قدمار بابكر، المرجع نفسه والصفحة كذلك.

[4] – حسن قدر مار بابكر، المرجع السابق، ص: 44

وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدل على أن اللغة العربية في القارة الأفريقية أصيلة وعميقة الجذور[1]. وحتى من حيث اشتقاق اسم القارة الأفريقية ة يروى أنه تسمية عربية كما جاء في معجم البلدان: أن أفريقي بن صيفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان هو الذي اختط مدينة سماها إفريقيا، ثم انتقل الاسم للقارة نفسها. كما ذكروا أنه لما غزى إفريقيس المغرب انتهى إلى موضع واسع رحيب كثير الماء، فأمر أن تبنى مدينة، فبنيت وسماها إفريقيا واشتق اسمها من اسمه، ثم انتقل الاسم إلى القارة التي تقع مملكة الهوسا فيها[2].

وهناك ما يؤكد الأقوال السابقة, ويكاد يجعلها مقبولة نوعاً ما ، إذ إنه من المتفق عليه أن العنصر العربي النقي منه والمزيج قد استقرّ في شمال القارة وشرقها، وأضحى موطناً أصيلاً لا ينفك من القارة الأفريقية، الأمر الذي جعل اللغة العربية لغة أصيلة في القارة الأفريقية كما سبق أن لغة الهوسا من كبار لغات الإفريقية[3].

– الاحتكاك بين الأمتين (العرب والهوسا):

وأما من حيث الاحتكاك بين الأمة العربية وأمة الهوسوية، فإن ذلك ثابت من وجهين:

1 – التجارة 2– الدّين

– التجارة:

الطريقة الأولى التي ربطت بين الشعب العربي والشعب الهوسوي هي التجارة، ولكن المؤرخين اختلفوا فيما بينهم حول تحديد الزمن الذي بدأت هذه العلاقة،

[1] – نفس المرجع السابق، والصفحة كذلك.

[2] – المرجع نفسه، والصفحة كذلك.

[3] – حسن قدرمار بابكر، المرجع السابق، ص: 45

القول الأول: ذهب بعضهم إلى أنها بدأت منذ القرن الخامس الميلادي، وذلك قبل ظهور الإسلام بأكثر من قرن عن طريق القوافل التجارية ،[1] وقد تعددت هذه طرق للقوافل، منها ما تبدأ من مراكش متجهة إلى الجنوب فتصل إلى المراكز التجارية الكبرى مثل غَانَة القديمة وتِمْبُكْتُو وولايات هَوْسَا.[2]

وعلى هذا فالعلاقة بين شمال إفريقية وغربها ثابتة كما كان ت الصلة بين العرب من جزيرتها وشمال إقريقية ثابتة، ومن الطبيعي وصول العرب إلى غرب إفريقية إثر اتصالهم بشمالها.

ويقول آخرون إن العلاقة التجارية بين المغرب العربي وبين جنوب الصحراء الكبرى قديمة، لأنها كانت قبل القرن السابع الميلادي، أي قبل دخول الإسلام في القارة الأفريقية.[3]

القول الثاني: هذا القول يخالف القول الأول الذي يدل على أن هذه العلاقة بدأت في القرن الخامس الميلادي (قبل ظهور الإسلام) ولكن القولين اتفقا على كونهما علاقة تجارية قبل دخول الإسلام، وأنها ذات صلة عن عدة طرق للقوافل بين المغرب العربي وغرب إفريقيا، كما ذكر المؤرخ بوبيل (Bovill) أربع طرق رئيسية كانت بين الشمال إفريقيا وغربها، وهي[4]:

1 – سجلماسة إلى ولات، ثم تتجه إلى بلاد السنغال وأعالي نهر نيجير.
2 – غدامس إلى بلاد الهوسا الفنية عن طريق غاث ,وأهير.
3 – طرابلس إلى البرنو ونهر تشاد مارة بفزان وكورا.
4 – قورينة إلى وادي عن طريق فات.

[1] غيث، أمطير سعد، التأثير العربي الإسلامي في السودان الغربي. دار الرواد طرابلس 1997م، ص:11
[2] غلادنثي، شيخو سعيد، المرجع السابق، ص 17.
[3] غلادنثي، شيخو سعيد، المرجع السابق، ص 17.
[4] – حسن قدرمار بابكر، المرجع السابق، ص: 45

ويُفهم أن القول الشامل هو ما ذكره فيج (Fage) حيث قال: "تلك الصلة التجارية التي كانت قائمة بين المغربي وغربي إفريقيا بين القرنين الخامس والثامن عشر الميلاديين وذكره عدة طرق تجارية في تلك الفترة"[1].

"*وفي هذه الفترة الطويلة جعل العرب يجتازون الصحراء الكبرى ويتوغلون في أفريقيا التماسا للرزق وكانوا يتجالون في البضائع نفسها التي كان يتجر فيها من قبلهم من التجّار، كما تذكر المراجع أن المسلمين من المغرب ومصر كانوا في العقود الأخيرة للقرن السابع الميلادي، القرن الأول الهجري يتجالون الأسواق الرئيسية في إفريقيا، بل إن بعضهم كان يقيم هناك سفيرًا أو وكيلا لمن يسكن في ساحل البحر المتوسط من التجار فتأتي إليه البضائع ليو زّعها على الأهالي كما يجمع منهم تلك البضائع التي تصدرها إلى الساحل، ومن هناك إلى أوربا وإلى الشرق، وبعض هؤلاء السفراء والوكلاء استقروا فيما بعد وتزاوجوا مع الأهالي فأصبحوا جزءاً لا يتجزأ منهم*"[2]

الدّين:

لم يحدد المؤرخون الزمن الذي دخل الإسلام في غرب أفريقيا عامة، وفي بلاد هوسا خاصة، ولكن هناك أقوال كثيرة من العلماء والمؤرخين، عندما انقسموا إلى طائفتين حيث ذهبت الطائفة الأولى إلى أن الإسلام دخل في غرب أفريقيا منذ القرن الأول الهجري على يد عقبة بن نافع الصحابي الجليل، الذي يعتبر جدًّا للفلانيين قيل: إنه وصل إلى قبيلة من قبائل الروم فدعاهم إلى الإسلام فأسلم ملكهم من غير قتال وتزوج عقبة بنت ذلك الملك واسمها بَجَ مَنْغَ، فولدت له أولادًا نشأوا في بلاد أمهم، وتكلموا بلغة أبيهم".[3]

وعلى ذلك يقول الشيخ عبد الله بن فودي في شعره:

---

[1] Page, J An Atlas of African History, Cambridge, 1958, p. 17.

[2] غلادنثي، شيخو سعيد، المرجع السابق، ص 18.

[3] ابن فودي، عبد الله، تزيين الورقات. الناشر مالم بابي، ت- 23- ربيع الأول 1383هـ، ص:31

وعقبة جد للفلانيين من عرب * ومن تور كانت أمهم "بنجو منغ" عو

وقد ذكر الشيخ عبد الله بن فودي بعد سرد هذه القصة قوله: "هذا ما تواتر عندنا وأخذناه عن الثقات العلماء الذين يخرجون من بلاد فوتا". [1] ويمكن الإقناع والاعتماد على صحة هذا الخبر لكون الذي رواه ثقة، وقد ذكر أنهم أخذوه عن الثقة من العلماء عن طريق التواتر، ولا يمكن إهماله إلا بوجود ما هو أوثق منه.

وكان عقبة بن نافع واصل فتوحاته صوب الغرب —غرب أفريقيا– حيث فتح بلاداً كثيرة حتى لقيته الشهادة حين قتله بعض البرابرة في طريق عودته إلى القيروان، حتى قيل إنه أول زعيم إسلامي استشهد في غرب أفريقيا.

ثم تولى على أفريقيا بعد عقبة خلفاء بعضهم بعد بعض مثل موسى بن نصير وبعده زهير بن قيس ثم عبد الرحمان ابن حبيب حتى عهد إدريس بن عبد الله العلوي مؤسس الدولة الإدريسية بالمغرب سنة 176هـ.[2]

هذا ما ذهب إليه الطائفة الأولى من العلماء المؤرخين في نيجيريا وعلى رأسهم الشيخ عبد الله بن فودي وتبعه في ذلك جماعة من المؤرخين من أمثال الشيخ آدم عبد الله الإلوري.

وأما الطائفة الثانية فقد بقيت في شك على صحة هذا الخبر كما أشار إلى ذلك الدكتور غلادنثي حيث قال: "وأما ما يظنه بعض الباحثين من أن الإسلام دخل إلى غانة عن طريق الفتوح في صدر الإسلام ف بعيد، ومن المحتمل جداً أن يكون جيش المسلمين قد بعث بالفعل ليفتح غانة بين سنة 734 إلى 750م، كما

[1] ابن فودي عبد الله، المرجع السابق، ص: 31.

[2] المرجع السابق، ص 19.

يذكره بوبل (BUBUL) ولكنه من البعيد جدا أن يكون ذلك الجيش قد تمكّن من فتح غانة..."[1]

هذا من حيث دخول الإسلام في غرب أفريقيا عامة وأما دخوله في نيجيريا –الشمالية– خاصة فيقول غلادنثي: "وأما عن دخول الإسلام في تلك المنطقة – ولايات هوسا– فإن أكثر المؤرخين والباحثين الذين كتبوا عن هذا الموضوع يذهبون إلى أن الإسلام دخل فيما بين القرن الحادي عشر، والرابع عشر الميلادي، وأن أول من أسلم من ملوكها هو همي جلمي (1085 – 1097م) وسمي نفسه محمد وأسلمت عليه المملكة كلها، وأما في ولايات الهوسا فإنهم يقولون: إن الإسلام دخل في كنو مثلا في القرن الرابع عشر، وأن أول ملك أسلم فيها هو علي ياجي (1349 – 1385م) وانتشر الإسلام في عهده[2].

يلاحظ من هذا القول أن المؤرخين حدّدوا دخول الإسلام في المنطقة بإسلام ملوكها ناسين أو متناسين بأن الإسلام بطبيعة الحال لا يقف على إسلام الملوك فقط، بل وأن الإسلام دخل في المنطقة عن طريق التجارة، كما سبق من العلاقة التجارية الموجودة بين المغرب العربي وتلك المناطق في العصور الغابرة، ومعروف أن الدّين الإسلامي لا ريب فيه فكل مسلم داعية ومبشر، فالتاجر المسلم الذي يدخل أحد البلاد الأفريقية للتجارة يدخل ومعه بضاعته وإسلامه، وبفضل صدقه وأمانته وعدالته في المعاملات، قد ويؤثر في قلوب الأهالي فيدخلون في هذا الدين الجديد، وبالتدريج ينتشر في تلك المناطق، [3] وليس بالضرورة أن يكون محددًا بالفتح أو بإسلام الملوك.

---

[1] غلادنثي، المرجع السابق، 23.

[2] المرجع نفسه، والصفحة كذلك.

[3] Sir T. W Arnoid The Preaching of Islam, Asharf press Lahore, 1968, p. 423.

وأما د ور الإسلام في نشر اللغة العربية وآدابها في تلك المناطق كما يقول الإلوري: "لا تكاد تثبت قدم الإسلام في بلد من البلاد حتى تتأ صل ثقافته في أرضها، ولا تثبت حتى تظهر فيها مدرستان عربيتان، وأولاهما المدرسة القرآنية للصغار (الكتاتيب) وثانيهما مدرسة العلوم للكبار (المعاهد)". [1] إلا أن هذه المدارس مع ما فيها من خدمة اللغة العربية وآدابها يقتصر الهدف على فهم الدين الإسلامي فقط كما ذكر ذلك ال بروفيسور راجي في إحدى مقالته وقبله الدكتور غلادنثي، قائلا: "وليس من علماء نيجيريا من تعلم اللغة العربية وأسرار بلاغتها ليهيم في الوديان كما هما فيها امرؤ القيس وشركاؤه أو يباشر خمرًا مباشرة أبي نواس ويتشبب بعشيقته تشب عمر ابن أبي ربيعة".[2]

وذكر ال بروفيسور راجي أن اللغة العربية يمكن إلحاقها باللغات النيجيريةِ حيث قال: "ومن هذه اللغات النيجيريةِ اللغة العربيةِ لطول بقائها في البلاد كلغة الإسلام والمسلمين إضافة إلى أن هناك من بين الشعوب النيجيرية "شُوَا" العرب الذي يتكلم العربية، ومن هذا المنطلق قد خل عت اللغة العربية حجابها وجلبابها وخرجت سافرة من المسجد إلى السوق حيث يراها ويتوصل إليها ويتعرفها جميع المواطنين النيجيريين المسلمين وغير المسلمين".[3]

يلاحظ من قول ال بروفيسور أن اللغة العربية "خلعت حجابها وجلبابها وخرجت سافرة من المسجد إلى السوق" يدل هذا القول على أن اللغة العربية ثبتت في المساجد قبل دخولها في الأسواق، إلا أن الواقع خلاف ذلك كما سبق من أنها

---

[1] الإلوري، المرجع السابق، ص 51.

[2] راجي، مسعود (البروفيسور) الأدب النيجيري في اللغة العربية ، من مظاهر اللغة العربية وآدابها في نيجيريا ، ص 23-24.

[3] راجي، المرجع السابق، ص 24-25.

وصلت إلى نيجيريا عن طريق التجارة قبل دخول الإسلام بأكثر من قرن، مما يدل على أن اللغة العربية عرفت السوق قبل أن تعرف المساجد.

ومن الجوانب المتعلقة بالدين ما قام به كثير من أهل المناطق الهوسوية من زيارة بيت الله الحرام وزيارة المدينة المنورة للصلاة في روضة الجنة في هذا المسجد النبوي الشريف. ومن الذين عزموا على أداء فريضة الحج لا بد له أن يجتازوا الأقطار الإسلامية وعواصمها في طريق ذه ابهم وإيابهم صار من الضروري أن يلتقى بثقافات أدبية وتقاليد دينية يستفيدها من تلك الأقطار فيعود بها إلى وطنه.

ويقول ا لإلوري: "لقد فتح الحج طريق الاتصال بين غرب أفريقيا وبين الجزء الأكبر من العالم الإسلامي كما هـ يّمن أسباب لقاء عدد من المسلمين الحجاج الذين وفدوا من مختلف أنحاء العالم إلى مكة المكرمة، وهيأ أسباب الاستفادة منهم علميا وأدبيا وثقافيا.[1]

و مَنْسَا موسى الذي يعد من جملة علماء غرب إفريقية بعد كونه ملك، أحضر أبا إسحاق من حجّهـ لعمارة قصره ومساجد بلاده على الفن العربي الجميل، كما انتشر المذهب المالكي في الغرب بعد رجوع أسد بن الفرات من الحج حيث قرأ الموطأ على يد ابن القاسم تلميذ مالك بمصر.

وهذه العلاقة الدينية الموجودة بين العرب وتلك القب يلة "شُوَا" هي التي جعلت لغة الهوسا أقدم اللغات ا لأفريقية التي تكتب بالحروف العربية، كما اقترضت كثيرًا من كلماتها وتأثرت بقواعدها ووضع العلوم اللغوية على منوال علماء العربية.[2]

---

[1] الإلوري، المرجع السابق، 48.

[2] Sani, M.A.Z, Tsarin Sauti da Nahawun Hausa, University press plc, Ibadan, 2007, p. 57.

المبحث الثاني: التأثير والتأثر والتّشرابه:

سبق في المبحث الأول من هذا البحث أن هناك علاقات تاريخية بين اللغة العربية ولغة الهوسا، وأن هذه العلاقات متعددة الوجوه كاجتماعهما في فصيلة لغوية واحدة – الحامية السامية — وكونهما لغتين أصليتين في قارة واحدة– الأفريقية–، وما يكون بينهما من اتصال واحتكاك شديد من ناحيتين– التجارة والدّين الإسلامي– ، وهذه الأشياء بطبيعة الحال تستلزم التأثير والتأثّر بل وحتى التشبه، وقد قالت العرب قديماً "من جالس جانس" ولا جدال في أن العربية أثرت على اللغات الأفريقية ومن بين هذه اللغات لغة الهوسا، وذلك بأن:

"اللغة العربية من أوسع اللغات وأغناها وأدقّها تصوراً، وأوسعها مذهباً، ووسعت جميع الأغراض التي تناولها البشر ولم تضق ذرعاً بجميع العلوم والفنون، وتقبّلت بصدر رحب ثمرات قرائح الفحول، ونتج ت أفكار الفلاسفة والحكماء من سائر الأمم، وكان أن نزل القرآن الكريم بها، أبلغ كلام وأعلاه طبقة، وأسماه بلاغة، وأسمعه فصاحة، وأقرأه بياناً، وأبرعه افتناناً" [1].

وإذا كان هذا حال اللغة العربية فلا غرو أن تتأثّر على لغة الهوسا إذن (المغلوب مولع بالغالب) [2] المغلوب مولع أبداً في أشعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده.

وأمر اللغة العربية قد أدهش كثير اً من الباحثين منهم "أرست رينان" فيما يحكيه "أدوارد" قائلاً: "فهذه اللغة التي لم تكن معروفة من قبل، تظهر لنا بغتة في أبهى كمالها، تتمتع به من مرونة وثراء عرض إلى حدّ أنه لم يطرأ عليها أي تغير جوهري منذ ذلك الوقت حتى عصرنا هذا..... ولست أدري إذا كنا نستطيع

[1] – محمد شاهين توفيق، المرجع السابق، ص:40

[2] – ابن خلدون عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون : تحقيق حامد أحمد طاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط 1، 1425هـ 2000م، ص: 192

أن نجد لها آخر الله جة شقت طريقها في العالم دون أن تمر بمرحلة البدائية، ومراحل وسطى ودون تعثر"[1].

وتعتبر العلاقة التجارية بين العرب وغربي أفريقيا أولية العربية في أفريقيا، وذلك لأن العلاقة ظلت بطريقة سليمة منذ ذلك التاريخ، فالتجارة بطبيعة الحال أو بعبارة أخرى بصورة طبيعية تستلزم معها إيجاد لغة للتخاطب بين البائع والمشتر، كما تولد الصلة القريبة بينهما عن طريق التزاوج، ولما كانت اللغة العربية أرقى من اللغات المحلية فكانت هي اللغة المستعملة بين التجار في ذلك الزمن مما يدل على أن هذه العلاقة التجارية هي التي وضعت الحجر الأساسي للعربية حيث بدأ التجار يلتقطون كلمات وتعبيرات عربية وينشرونها فيما بينهم، فانتشرت تلك الكلمات والتعابير تدريجيا حتى توغلت في ربوع أفريقية واندمج بعضها في اللغات المحلية، فتجد في لغة الهوسا مثلا –التي ينظر الباحث علاقتها بالعربية – أن أسماء أكثر البضائع عربية، فكلمة السرج والحرير والزعفران واللجام والقلم والدوات وأمثالها الكثير كلها وافدة على لغة الهوسا إقتراضاً من العربية، وتنطق بتحريف بسيط [2] بسبب اختلاف في بعض الأصوات وفي نظام المقاطع بين اللغتين.

وفي المجالات اللغوية التي يمكن القول بأن اللغة العربية تأثّرت في لغة الهوسا تأثيراً بالغاً يؤدي بالباحث إلى استحسان الظّن بأن لغة الهوسا من أشدّ اللغات تأثّراً وتعلقاً باللغة العربية، ومن هذه المجالات الاقتراض بجميع أنواعه ا لاقتراض الكلمي والصوتي والنحوي وإعادة الاقتراض أو صياغة الألفاظ[3].

ولم يقتصر التأثير على أنواع ا لاقتراض بل جاوزه إلى أن الهوسا اقترضت من العربية ما يراه علماء اللغة ألفاظ ما بعد ا لاقتراض، وهي عبارة عن الألفاظ العصية

[1] – شاهين محمد، المرجع السابق، ص: 47.

[2] – أبوبكر، علي، الثقافة العربية في نيجيريا، المرجع السابق، ص 242

[3] - جاه الله كمال (الدكتور) وعبد المولى مبارك، المرجع السابق، ص: 40

على الاقتراض إذ أنها تُعدّ من العناصر القديمة الأصلية المميزة للغة، [1] وهي الضمائر وأسماء الإشارة والأعداد والاشتقاق الصرفي. وفيما يلي بيان عن ذلك:

الضمائر:

1 – ضمير المخاطب في لغة الهوسا (كَ) مثل ضمير المخاطب في العربية تمامًا، يقال في العربية (كتابك) وفي الهوسا "لِتَّافِيْنْكَ" (Littafinka).

2 – ضمير المخاطبة هو نفس الصوت في الهوسا يقال (كتابكِ) وفي الهوسا (لِتَّافِيْنْكِ) (Littafinki).

3 – ياء المضارع التي تلحق فعل المضارع الدال على الغائب كما في قولهم: يذهب = يَنَا تَفِيَا = (Yana tafiya).

4 – تاء المضارع التي تلحق فعل المضارع الدال على الغائبة حيث يقال: تذهب "تَنَاتَفِيَا" (Tana tafiya).

5 – ضمير الجمع للمخاطبين (كم) وبعد خذف الميم يتفق مع نظيره في الهوسا (كُ) يقال: "كتابكم" (لِتَّافِيْنْكُ).

6 – ضمير المتكلم إذا لحقته نون الوقاية (نِي) في مثل قولهم "ضربني" (يَابُغِينِي) = (Ya bugeni).

7 – ضمير الجمع للمتكلمين يتفق مع نظيره في الهوسا وخاصة لهجة صوكوتو (Sokoto) يقال هذا "كتابنا" (ونّن لتَّافينمُنَا) (Wannan Littafenmuna) حيث يزيدون صوتًا بعد الضمير وهو (Wannan Littafenmuna) فكأنه يأتي لتوكيد التمليك ولكنه يتفق مع الضمير في العربية[2].

العدد:

[1] – رمضان عبد التّواب، التطور اللغوي، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة 1997م، ص: 20

[2] – طن ظوهو غرب (البروفيسور)، خواطر حول تطوير خط لغة الهوسا بالحروف العربية، مطبعة عمود (S.K) كنو، 2005م، ص: 38.

وأما من حيث العدد – وإن كان من الألفاظ العصية على ا لاقتراض على رأي بعض الباحثين – فإن لغة الهوسا أخذت من العربية ألفاظا كثيرة في العدد والتالي ذكر بعضها على الإيجاز:

-عشرين = 20 في الهوسا يقال: إِشِرِنْ (Ishirin)

-ثلاثين= 30 في الهوسا يقال تَلاَتِنْ (Talatin)

-أربعين = 40 في الهوسا يقال: أَرْبَئِنْ (Arba'in)

-خمسين = 50 في الهوسا يقال هَمْسِنْ (Hamsin)

-ستين= 60 في الهوسا يقال سِتِّن (Sittin)

-سبعين = 70 في الهوسا يقال سَبَئِنْ (Saba'in)

-ثمانين = 80 في الهوسا يقال تَمَانِنْ (Tamanin)

-تسعين= 90 في الهوسا يقال تِسْإِنْ (Cas'in)

-مئتين = 200 في الهوسا يقال مَيْتَنْ (Maitan)

أيام الأسبوع:

هذا ما يظهر جليا حيث تجد لغة الهوسا قد تبنّت جميع ألفاظ أيام الأسبوع، ويمكن ذكر الألفاظ فيما يلي:

-يوم الأحد (Sunday) يقال في الهوسا لَهَدِ = (Lahadi)

-يوم الإثنين(Monday) يقال في الهوسا لِيتِنِنْ = (Litini)

-يوم الثلثاء (Tuesday) يقال في الهوسا تَلاَتَا = (Talata)

-يوم الأربعاء (Wednesday) يقال في الهوسا لَرْبَا أو لاَرَبَا= (Laraba)

-يوم الخميس (Thusday) يقال في الهوسا أَلْهَمِسْ = (Alhamis)

- يوم الجمعة (Friday) يقال في الهوسا جُمَأَ = (Juma'a) [1].

- الاشتقاق الصرفي:

وكذلك يلاحظ أن لغة الهوسا في تأثرها باللغة العربية اقترضت أشياء كثيرة من حيث الاشتقاق الصرفي وخاصة بعض صيغ اسم الفاعل واسم المفعول واسما الزمان والمكان واسم الآلة.

وعلى أمثلة اسم الفاعل ما اشتق من مصدر ميمي للفاعل:

-"مسافر" وفي الهوسا (مَتَفِي) (Matafiyi)

-"مجتهد" وفي الهوسا (مَيْقُوقَرِي) (Mujahidi)

-"محسن" وفي الهوسا (مَيْكِيوتَتَاوَا (Maikyautatawa)

ومن أمثلة اسم المكان والزمان المصوغات لزمان وقوع الفعل أو مكانه مثل:

-"مذهب" وفي الهوسا (مَتَفِيَا) (Matafiya).

-"مجلس" وفي الهوسا (مَزَوِنِي) (Majalisa).

-"مصنعة" وفي الهوسا (مَأَيْكَتَا) (Ma'aikata/ Masana'anta).

-"مسجد" أو "مصلى" وفي الهوسا (مَسَلاَّثِي) (Masallacii).

-"مسكن" وفي الهوسا (مَسَوْكِي) (Masauki).

-"منزل" وفي الهوسا (مَسَوْكِي (Masauki).

ومن أمثلة اسم الآلة الاسم المصوغ من مصدر ثلاثي لما وقع الفعل بواسطته[2] مثل:

-مفتاح: وهو في الهوسا (مَبُوطِي) (Mabudi).

---

[1] - طن ظوهو غرب (البروفيسور)، المرجع السابق، ص: 40.

[2] - شذ العرف في فن الصرف، ص: 94

-مقرعة: وفي الهوسا (مَبُغَا) (Mabuga).

-مرود: وفي الهوسا (مَشَايِي) (Mashayi).

-مشط: وفي الهوسا (مَثِيفِي) (Matsefaci) [1].

والحديث عن تأثر اللغة الهوسا بالعربية متعدد الجوانب، وليس هذا الصدد محل ذكره، وهو يعدي بالباحث إلى أن يشك في أن هذه الملامح اللغوية كلها أن تكون اقتراض اللغة الهوسا من العربية بل يمكن القول بوجود التشابه الأزلي وأنه اتفاق توارد الخواطر كما يقع الحافر على الحافر، كما أشار إلى ذلك ثاني باوا حيث قالى في مقالة له بعد ذكر اتفاقات التي حصل عليها في الضمائر المذكورة في هذا البحث ما نصه:

"هذا ما ذهب إليه أكثر الباحثين في مجال التأثر، وإن كانت تساؤلات مثيرة بحاجة إلى ما يجيب عنها، فمجرد التشابه الظاهري لا يكفي دليلاً على أن الأولى (الهوسا) أخذت من الثانية (العربية)، إذا كان في الكلمات التي تحتاج إليها اللغة في بنائها الأول، مثل الضمائر التي لا تكاد تخلو منها لغة ويستقيم بدونها تعبير". [2]

[1] - طن ظوهو غرب (البروفيسور)، المرجع السابق، ص: 39".

[2] - ثاني باوا محمد، المرجع السابق، ص 107.

المبحث الثالث: أبوبكر إمام وكتابه "مَغَنَا جَارِي ثِي"

– نسبه وولادته:

هو أبوبكر إمام بن الشيخ عثمان بن محمد بدماصي ابن محمد "غَجِبُو – Gajbo" وينتهى نسبه على الإيجاز إلى جدّه المذكور "غَجِبُو – Gajbo" وكان من أشهر العلماء في عصره وكان من قبيلة "كَانِمْ بَرْنُو – Kanim Barno" الذين نزحوا من بلدة غَجِبُو في إمارة "دِيْكُوَا – Dikwa" التابعة لامبراطورية بَرْنُو " Barno Empire"، وقد قيل إن سبب هجرته كانت مع مَيْنَا إبراهيم الذي انتقل مع جماعته إثر فقدانه إمارة دِيْكُوَا Dikwa ، بعد وفاة والده عندما سبقه إليها أخوه الأص غ فضاقت عليه الأرض بما رحبت، الأمر الذي أدّى به إلى الهجرة نحو الغرب حتى وصل إلى أرض "نُفِي– Nufe" ونزل بقرب "بِدَّا– Bida" وهي مقر ملك نُفي واستقبله الملك وأسكنه بلدة تسمى "كُتِيْغِي – Kutigi" هو وجماعته، وكان محمد غَجِبُوا عالماً وقد سار ولم يترك وظيفته ألا وهي تعليم الكبار والصغار حتى ظهر الشيخ عثمان بن فودي في "صُوكُوتُو– Sokoto " ورفع راية الجهاد، محمد غَجِبُو قاد جماعته من العلماء إلى صوكوتو لمبايعة الشيخ عثمان بن فودي، وبعد ذلك عُيّن محمد غَجِبُو وكيلاً في أرض نُفِي من صوكوتو، ولذلك وُلد ما لم عثمان والد أبوبكر إمام هذا المنصب في بلاد نُفِي[1].

وأما ولادته فكان مسقط رأس كاتبنا ببلدة تسمى "كَغَرَا – Kagara" إحدى ضواحي "كُونْتَغُورَا – Kwantagora" التابعة لولاية "نَايْجَ – Niger State" حالياً.

ومع أن المصادر التي بيد الباحث لم تذكر يوماً معينا وُلد فيه أبوبكر إمام إلا أنها اتفقت أن سنة ولادته هي 1911م. ولا غرابة في عدم الوقوف على يوم ولادته، لأن هذا حادث مع كثير من أعيان الناس في تاريخ حياتهم[2].

---

[1] – مصطفى حجازي، المرجع السابق، ص: 15.

[2] – مصطفى حجازي، المرجع السابق، ص: 15.

– نشأته وثقافته:

نشأ أبوبكر إمام وترعرع تحت رعاية أبيه الشيخ القاضي ما لم عثمان الذي هو القاضي والإمام للمسجد الجامع ببلدة كَغَرَا الأمر الذي أتا ح له فرصة جميلة للحصول على الثقافة الدينيّة عامة والعربية خاصة، كما سبق من كون جدّه الأعلى من كبار العلماءالذين بايعوا ونصروا الشيخ عثمان بن فودي، وكانت بداية تعلمه على يد أبيه حيث يلقنه القرآن الكريم، ولكن عهده مع أبيه لم يكن طويلاً إذن أن أباه توفى وهو في الثانية عشرة من عمره، ثمّ تحوّل إلى كفالة أخيه الأكبر "وَ الِنْ كَتشِينَه — Walin Katsina"، حيث انتقل من كَغَرَ إلى كَشِينَهْ، ومن هناك مزج الدراسات الإسلامية غير رسمية بالدراسات الرسمية، فبدأ يتعلم في المدارس الحكومية.

– المناصب والأوسمة:

حصل الحاج أبوبكر إمام علي المناصب والأوسمة المتعددة المختلفة، ومنها المناصب السياسية والإدارية والأوسمة العالمية والوطنية، ويذكر الباحث بعضها في السطور التالية:

– الإدارة والخدمة الوطنية:

بدأ الحاج أبوبكر إمام بالتدريس في المدرسة الحكومية " Middle School" في مدينة كشينه، ثم انتقل بعد ذلك إلى زاريا ليكون رئيساً للتحرير الصحيفة " Gaskiya Tafi Kwabo"، ومن هناك إلى أن كان مديرا عاما للمطبعة[1].

– المناصب السياسية:

كان أبوبكر إمام مسئولا في عملية الترجمة بمجلس أمير كشينه محمد دِكُو "Dikko"، ومن هناك إلى أن صار وزيراً على المستوى الفدرالي[2].

– الأوسمة الوطنية والعالمية:

إن عبقرية الحاج أبي بكر إمام في الكتاب، أدهشتْ كثيراً من البلاد والهيئات التعليمية العالمية، الأمر الذي أوجب عليهم دعو ته وإعطائه الأوسمة إكراماً واحتراماً له، وإقراراً لفضله وموهبته. ومن هذه الأوسمة: O.B.E – C.O.N – LL.D – H.O.N – N.N.M.C هذه كلها إضافة إلى ما حصل عليه من الفائز الأول لمسابقة كتابة القصة الخيالية، لما كتب "قصة الماء الشافي – Ruwan Bagaja"، وهو في السنة الثالثة والعشرين من عمره[3].

– ظهور عبقريته في كتابة الرواية:

ظهرت عبقرية إمام أبي بكر في بداية الأمر عندما قرر مكتب الترجمة أن ينظم مسابقة في كتابة قصص خيالية، على غرار القصص الإنجليزية. ولإنجاز ذلك أرسلت نشرة إلى مدرسي المدارس الحكومية والموظفين الإقليمية، يحث هم على

[1] – مصطفى حجازي، المرجع السابق، ص: 16.

[2] – نفس المرجع، والصفحة نفسها.

[3] – نفس المرجع، والصفحة نفسها.

الاشتراك في المسابقة بلغة الهوسا، مع الوعد بجوائز مجزية لأحسن القصص و طبعها بعدئذ"[1].

ويقول د/إيست(Dr. East): "للعثور على هذا الهدف المنشود زرت كل المدن الكبرى التي يتكلم سكانها بلغة الهوسا، وأخذت أجمع أكبر عدد من المفكرين، وقمتُ بشرح الموضوع لهم، ودعوت كل من يجد في نفسه القدرة أن يتقدم".

ولكن د /إست (Dr. East) واجه صعوبة كبيرة عندما يحاول إقناع هؤلاء العلماء بكتابة القصص النثرية الهوسوية بحروف لاتينية. وفي آخر المطاف وافقه هؤلاء العلماء وقاموا بكتابة الروايات كما طلب منهم وقد أسهم كثير من الكتّاب في ذلك الوقت، وأحسن هذه الرواية هي التي ذكرها د /إست (Dr. East) حيث يقول: "كانت دهشتي عظيمة عندما وجدت أن الكتابات الأدبية التي وصلتني مشجعة"[2]. ومن بينها:

1 – الماء الشافي للحاج أبوبكر إمام Ruwan Bagaja.
2 – الشيخ عمر "Shehu Umar" لأبي بكر تَفَاوَا لِيَوَا
3 – المغامر "Gandoki" لبلو كغزا
4 – عين السائل "Idon Matambayi" لمحمد جَوَارِ زَزَّو
5 – الجسم المتحدث "Jiki Magayi" جُونْ تَفِيدَا

وهذه الكتب الخمسة هي المختارة من بين الكتب المكتوبة التي وصل ت إلى د/إست(Dr. East)، طبعتْ في سنة 1933م.

وأما قصة الماء الشافي، قد كتبها وهو في الثالثة والعشرين من عمره، فهي التي جذّبت انتباه د/إست (Dr. East)، فقرر دعوة الحاج أبوبكر إمام من مدينة كشينه،

[1] – مصطفى حجازي السيد، الكلام رأسمال، ترجمة كتاب "Magana Jari ce" المجلس الأعلى لثقافة، 2000م، ص:10

[2] – الحجازي، المرجع السابق، ص:11

حيث كان مدرساً حكومياً، ومترجماً في المحاكم الشرعية، فعرض عليه استعارته من الحكومة المحلية إلى مدينة زاريا. ليعمل معه في مكتب إنتاج الأعمال الأدبية (Literature Viro).

فمن ذلك الوقت قاموا بالاتصال بالحكومة المحلية حتى تحقق لهم هذا المطلب، فتقدم الحاكم بهذا الطلب إلى أمير كشينه الحاج محمد دِيْكُو، فطلب الأمير الحاج أبوبكر إمام وقال له: "إن الحاكم طلب مني أن أسمح لك بالذهاب إلى زاريا لتبدأ في عملا مهتما ، وهو إصدار صحيفة، وقال إنه بحث في كل أنحاء شمال نيجيريا ليجد شخصاً أفضل منك ولم يجد، وإني مسرور أن يكون الشخص المفضل من إمارتي، فوافق أبو بكر إمام وتحرك إلى زاريا أو تضاعف دوره كأنه أول قصّاص في لغة الهوسا. بتكليف برئاسة تحرير أول صحيفة هوسوية وهي: " Gaskiya tafi Kobo" أي الحقيقة رأسمال بمساعدة جيلز "L.C. Giles"[1].

وبمجرد وصوله لاحظ خطأ على اللافتة المكتوبة على باب المكتب يقول: "خلال زيارتي الأولى لزاريا وقبل أن التحق بالعمل ككاتب، بدأت بنقد اسم المكتب فقد كان اسمه " Ofishin Juye" وهو ترجمة لعبارة "مكتب الترجمة" فوافق د/إست في الحال على الترجمة الهوسوية، فأصبح اسم المكتب " Ofishin Fassara"، ثم تغيّر بعد ذلك إلى مكتب التأليف " Ofishin Talifi"[2] وبواسطة هذه الصحيفة (Gaskiya ta fi Kobo) استطاع أبوبكر إمام أن يبرز أسلوبه الطبيعي في الكتابة وموهبته في مهارته وإحساسه المر هف في فن الترجمة والتأليف، الأمر الذي أوجد الاهتمام بالصحيفة من القرّاء، واستمر يعمل بالمكتب في تحرير الصحيفة Gaskiya ta fi kobo حتى سنة 1954م. هذا ما يتعلق بعبقريته في الكتابة والترجمة عامة.

[1] – الحجازي، المرجع السابق، ص: 12

[2] – المرجع نفسه، ص: 13

كتاب "مغنا جاري ثي" منهجا ومحتوى:

أما كتابه " Magana Jari ce" مَغَنَا جَارِي ثِي ، فقد جاء نتيجة تطور المواد العلمية في لغة الهوسا، حيث طلب منه أن يكتب سلسلة من الكتب القصصية الخيالية على غرار القصص الإنجليزية المخترعة المستهدفة إلى التوجيه والإرشاد والتنشيط، للاستفادة منها في المدارس الحكومية. يقول أبوبكر إمام: جمع د /إست مجموعات مختلفة من الكتب عن القصص الخ رافقني في اللغة العربية والإنجليزية، وقدمها إليّ لتكون مصدراً للتأليف، وقد قضيت ستة أشهر في مدينة زاريا في سنة 1936م، فكتبت فيها ثلاثة أجزاء من كتاب "Magana Jari ce" مَغَنَا جَارِي ثِي.

وبعد إتمام هذه الأجزاء الثلاثة وتسليمها للمكتب لطبعها بصفة عاجلة، مع التفسيرات والملاحق، غادر أبوبكر إمام إلى مقره في كشينه وذلك في سنة 1936م، وقد طُبع الجزء الأول من الكتاب سنة 1937م، وأما الجزءان الآخران فطبعا في سنة 1938م[1]. ويمكن بيان هذه الأجزاء فيما يلي:

الجزء الأول:

ويتضمن الجزء الأول من كتاب "مغنا جاري ثي" تعسة وعشرين قصة وهي:

- Magana Jari ce

-الكلام رأس المال.

- Labarin wani bororo da dan zaki

-قصة الفلاني والشبل.

- Banza ta kori wofi

-غيث يطارد عبثا.

- Sauna kira shashasha in ka ga sakarai ku taho tare

-الأبله الغبي.

- Labarin auta dan sarkin nomad a naman daji

[1] – الحجازي، المرجع السابق، ص: 13

-قصة أوتو ابن رئيس المزرعة والحيوان المفترسة.

- Labarin sahoro da sahorama

-قصة ساهورو وساهورما.

- Labarin wani bakauye da wadansu yan birni

-قصة القروي وأبناء المدينة.

- Labarin wani aku da matar uban gidan shi.

-قصة الببغاء وربة بيته.

- Labarin sarki Zairana da sarkin Bokayen birni

-قصة أمير زيرانا وكاهن المدينة

- Labarin kyanwa da bera

-قصة القط والفأر.

- Labarin wani jaki da sa.

-قصة الحمار والثور.

- Yadda muka yi da uban gijina ojo

-ما فعلناه مع سيدي أوحو.

- In ajali ya yi kira ko ba ciwo sai an tafi.

-إذا حان الأجل تموت بلا مرض.

- Labarin wadansu abokai su uku.

-قصة الأصدقاء الثلاثة.

- Munafuncin dodo ya kan ci mai shi.

-المكر السيئ لا يحيق إلا بأهله.

- Abun da mutum ya shuka shi zai girba, in hairan wa in sharran

-ما يزرع الإنسان يحصده، إن خيرا فخيرا وإن شرا فشرا.

- Fara koyon mulki da baki kafin ka koyi mulki da hannu.

-احفظ لسانك قبل يدك.

- Babban mugun abu gun da yayi fushi da iyayensa.

-أسوأ الأمور أن يغضب الابن والديه.

- Banza girman mahaukaci, karami mai wayo ya fi shi.

-الصغير الزكي خير من الكبير الأبله.

- Labarin sarkin busa.

-قصة الأمير المرماز.

- Kowa ya yi kokari ya sami fiye da abin da Allah ya nufe shi da shi, ya jaw a kansa lalacewa.

-كل من يحاول أن ينال أكثل مما كتب الله له هلك.

- Labarin annabi Sulaiman.

-قصة النبي سليمان

- Ba wahalalle sai mai kwadayi.

-لا يتعب إلا الشره.

- Saurin fushi shi ke kawo da na sani.

-سرعة الغضب تجلب الندم.

- Raina kama ka ga gayya.

-قصدة المجدد ابن فودي وعمر معلقم.

- Labarin shaihu dan fodiyo da Umaru Mu'alkamu

-قصة الشيخ ابن فودي وعميد التجار.

- Labarin Shehu dan Fodiyo da wani malami

-قصة الشيخ ابن فودي وأحد العلماء.

- Sauri ya haifi nawa.

-رب عجلة تهب بطيئة

الجزء الثاني:

وأما الجزء الثاني في كتاب (مغنا جاري ثي) فإنه يتضمن ثلاثا وثلاثين قصة وهي كالآتي:

- Magana jari ce.

-الكلام رأس مال

- Yaro tsaya matsayin ka kar zancen yan duniya ya rude ka.
-أيها الصبي الزم مكانك لا يغرنك أبناء الدنيا.

- Ba rowan arziki da mugun gashi.
-ما شأن الرزق بالشعر أليس من وهبه الله الصبر لا يلام.

- Labarin Kalala da Kalalatu
-قصة كلالا وكلالة.

- Wand Allah ya bawa hakuri ya fi a zarge shi.
-

- Labarin yusha'u narimi da dutse ba ka fargaba
-قصة يوشع الصخرة الذي لا يخاف.

- Mara gaskiya ko cikin ruwa sai ya yi zufa
-الكذاب يعرق حتى ولو كان في الماء.

- Ba gaskiya bane a bar bida ga shari'ah kai dai a samo sa'a.
-ليس من الصدق أن تهمل حكم السرع لتنال السعادة.

- Labarin sarkin nomad a 'ya'yansa.
-قصة كبير المزارعين وأولاده.

- Da muguwar rawa gara kin tashi.
-عدم القيام أفضل من الرقص السيء.

- Labarin Jimrau dan sarkin noma na biyu.
-قصة جمروا بن رئيس المزرعة الثاني.

- Labarin wani makaho.
-قصة أعمى.

- Labarin kosau dan sarkin noma na farko.
-قصة قوسوا بن رئيس المزعة الأول.

- An ki cin biri an ci dila.

-رفض أكل القرد فأكل الثعلب.

- Gamuwar kosau da jimrau da nomau.

-لقاء قوسو وجمرو ونومو.

- Jarabawar da aka yi wa sarkin barayi nomau.

-اختبار نومواكبي اللصوص.

- Labarin wadansu madinka guda uku.

-قصة الخياطين الثلاثة.

- Kuda wajen kwadayi ya kan mutu.

-الذئب عند الطمع يموت.

- Yaro bari murna Karen ka ya kama zaki.

-لا تفرح يا غلام إذا اصطاد بجلبك أسدا.

- Kukan kurciya jawabi ne, sai mai hankali ke ganewa.

-هديك الحمامة كلام لا يفهمه إلى العاقل.

- Labarin wani sarki da yaron sa.

-قصة أمير وخادمه.

- Zafin nema ba yakawo samu.

-الإلحاح في الطلب يحضر المطلوب.

- Allah na taimakon wanda ya taimaki kansa.

-الله يساعد من يساعد نفسه.

- Labarin Ja'iru dan sama jannati.

-قصة جائر بن سما جنتي.

- Labarin wadansu 'yan kama da 'yan sama jannati.

-قصة بعض المهرجين وأبناء سما جنتي.

- Labarin sarkin farisa da wani bahinde.

-قصة أمير فارس والرجل الهندي.

- Labarin wadansu samari uku.

-قصة الشبان الثلاثة.

- Kama da wane ba wane bane.

-شكل الشخص ليس هو نفسه.

- Labarin kamaruzzaman dan sarki shaharuzzaman.

-قصة قمر الزمان ابن الرئيس شهر الزمان.

- Labarin Amjadu da Asadu.

-قصة أمجد وأسد.

- Kyale maketaci yai ya halinsa, komi jimawa zamani na nan.

-دع الحقود وحقده مهما طال، والزمان يحكم عليه.

- In maye na da hankali bay a fidda maitarsa a fili.

-إذا كان الساحر غاضبا فسد السحر.

- Iya gani iya kyalewa.

-القدرة الرئية كالقدرة على الترك.

- Rana ta karshe.

-اليوم الآخر.

الجزء الثالث:

يتضمن الجزء الثالث من كتاب "مغنا جاري ثي" تسعة عشر قصة وهي كالآتي:

- Magana jari ce.

-الكلام رأس مال.

- Duk wanda ya dogara ga Allah ba ya tsoron mai hassada da maketaci.

-كل من يعتمد على الله لا يخاف حاسدا ولا حقودا.

- In Allah ya taimakeka, kai kuma ka taimaki na baya.

-إذا ساعدك الله فساعد من دونك.

- Girman kai rawanin tsiya.

-الفقر ملازم للمتكبر.

- Wanda ke wulakanta jama’a duk ya ga iyakarsa.

-كل من يحتقر مخلوقا يرى نهايته.

- Dan hakin da ka raina shi ke tsole ma ido.

-ما تستهين به من قذي يطرف عينيك.

- Alkhairi ba ya fadi kasa banza.

-الخير لا يقع على الأرض.

- Munafunci dodo yak an ci mai shi.

-النفاق عفريت يأكل صاحبه.

- Kwadayi mabudin wahala, da ba kwadayi dab a wulakanci.

-الطمع مفتاح الصعاب، ولولا الطمع لما كان الإزدراء.

- Yaro bata hankalin dare ka yi suna.

-أيها الغلام ابذل جهدا عظيما لتشتهر.

- Karen bana shi ke maganin zomon bana.

-لكل زمان ما يناسبه.

- in zaka gina ramin mugunta, gina shi gajere.

-إذا كنت تحفر حفرة للشر فلا تعمقه.

- Rama cuta ga macuci ibada.

-الانتقام من المؤذي عبادة.

- Mai arziki ko a kwara sai ya sai da ruwa.

-سعيد الخد بيع الماء على نهر كوارا.

- Labarin sarki Jatau.

-قصة الأمير جاتوا

- Sa'a wadda ta fi manyan kaya.

-ساعة الخطا التي تفوق المبتاع الكثير.

- Hassada ga mai rabo taki ne.

-الحسد لصاحب النصيب كالسماد لصاحب المزرعة.

- Zakaran da Allah yayi wa ikon cara, ko ana ha maza ha mata sai ya yi.

–الديك الذي أراد الله أن يؤذن، يؤذن حتى لو كان أمامه قط وخلفه صقر.

- mai rabon cin duka, ba ya jin kwabo, sai ya sha.

–من قدر له أن يضرب لا ينفعه التذير.

- Kowa ya bata turmin wani, ya rasa turmin daka tasa.

–كل من قلد غيره فقد شخصيته.

- Labarin sususu da shashasha.

–قصة سوسو وشاشا.

- Sai bango ya tsage kadangare ke samun gurin shiga.

–إذا أنشق الحائط تجد السحلية مكانا للدخول

الكلمات العربية المقترضة إلى الهوسا الواردة في كتاب "مَغَنَا جَارِي ثِي MAGANA JARI CE":

وقف الباحث على كتاب " مَغَنَا جَارِي ثِي Magana Jari ce" ودرسه دراسة إستقرائية إحصائية، فحصل على كمية من الكلمات المقترضة من العربية إلى الهوسا يبلغ عددها مائتين وأربعة وخمسين كلمة (254). وهذا كلّه بعد حذف المكرر، ولو كان المكرر متصرف إلى قليل مما يرى الباحث فائدة في ذكره.

المثال:

ظلم ⟵ زالمثي (Zalunci)

ظالم ⟵ أزّالِمي (Azzalimi)

وقد كرّر الباحث هذه الكلمات لما فيها من الحاجة إلى إعادة النظر إذ أن آلة التعريف، أي ألف واللام تستلزم كلمة ظالم فيقال في الهوسا: وَنِ أَزَّالُمي

(Wannan Azzalimi) وأما مصدره: ظلم ⟵زَالُمْثِي (Zalunci) فلا يلزم فيه إلا حق (Ci).

وأما غيرها فلا حاجة إلى تكرارها، لذلك لم يكرر الباحث ذكرها.

المثال:

عدل ⟵ ءادلثي (Adalci)

وعادلي ⟵ ءادلي (Adili)

حكم ⟵ هكمثي (Hukumci)

وحاكم ⟵ هاكمي (Hakimi)

وأما من حيث عدد مقاطع الكلمات المقترض من العربية إلى الهوسا فقد حصل الباحث على أربعة أنواع:

أحادية المقاطع تبلغ حوال إثنين وستين كلمة (62)

ثنائية المقاطع تبلغ حوالي مائة وأربعة وثلاثين كلمة (134)

ثلاثية المقاطع تبلغ حوالي خمسة وخمسين كلمة (55)

رباعية المقاطع لم يجد الباحث منها إلا ثلاثة كلمات فقط (3)

ومن هنا يظهر جلّياً على أن لغة الهوسا وخاصة في كتاب (مَغَنَا جَارِي ثِي Magana Jari ce) أكثر ما تقترضه من الكلمات العربية هي ثنائية المقطع ثم أحادية المقطع ثم ثلاثية المقطع، وقد ندر اقتراض الهوسا من الكلمات التي جاوزت ثلاثة مقاطع، إذا لم يجد الباحث من رباعية المقاطع إلا ثلاث كلمات.

ويعلق أبوبكر إمام قائلاً: "إن هذا العمل الذي قام به لتأليف كتاب "Magana Jari ce" مَغَنَا جَارِي ثِي ، أفاد كثيراً حيث أتاح له فرصة الإقامة مع أحد الأوربيين المشهورين في تأليف كتب الهوسا، وهو الدكتور "R. M. East, O.B.E" وعلى يديه تعلم كل صغيرة وكبيرة في التأليف"[1].

وهذا القول الذي صدر من أبي بكر إمام لا يخلو من أن يكون تواضعاً منه، حيث قال إنه تعلم كل صغيرة وكبيرة على يد د /إست والحال أنه كتب قصة الماء الشافي "Ruwan Bagaja" قبل أن يعرف د /إست، والقصة من الكتب التي أدهشت د/ إست، حتى جذبت انتباهه على أن يطلب إعارة كاتبها أبو بكر إمام من الحكومة المحلية كشينه، ود/ إست أثبت هذا القول حيث يقول في المقدمة التي كتبها باللغة الانجليزية عن كتاب الكلام رأسمال: "نتقدم بالشكر إلى " NA"، في كشينه لمساعدتهم وبعد نظرهم حتى وافقوا على إعارة الحاج أبي بكر إمام، وأن يترك عمله حيث يدرس اللغة الإنجليزية في مدرسة " Middle School" مدينة كشينه، وينتقل إلى زاريا ويقيم ستة أشهر ليساعدنا على ظهور هذه الكتب بلغة الهوسا".

واستمر د/إست في مقدمته يقول: "وأقصى ما فعله هذا المتكب – يكتب التأليف– أن هيّأ له كل الأمور، حتى تمّ طباعة هذه الكتب إلى جانب مساعدته في جمع الكتب المختلفة لينسج على منوالها، وإعدادها بعد الكتابة"[2].

وأخيراً، صرّح د/إست على كل ما في كتب الكلام رأسمال – من خاطر كاتبها أبوبكر إمام وعبقريته ومهارته، حيث اختتم قوله: "وإن كان لدينا ما نفتخر به في تأليف هذا الكتاب؛ فهو ما قمنا به من البحث حتى توصلنا إلى هذا "المألف" (أبوبكر إمام)[3].

– مؤلفاته:

---

[1] – المرجع نفسه، والصفحة كذلك.

[2] – مصطفى حجازي، المرجع السابق، ص: 31.

[3] – الحجازي، المرجع السابق، ص: 15

ولقد ألّف الحاج أبوبكر إمام كتبكثيرة في موضوعات مختلفة منها: ما يتعلق بالدّين، ومنها ما يتعلق بالتعليم، ومنها ما يتعلق بالأدب، ومنها:

-تاريخ النبي محمد ρ Tarihin Annabi Muhammad (S.A.W)

-سيدنا أبوبكر τ Sayyadina Abubakar

-تاريخ الإسلام Tarihin Musulunci

-عشرة أسئلة وعشرة أجوبة Tambaya da amsa (10)

- الحج مفتاح العلم Haji mabudin Ilimi

- الكتب التعليمية:

- "قدرة الله" خمسة أجزاء Ikon Allah
- زواج الأوربيين Auren Turawa
- زواج الخاتم Auren Zobe
- الهوسويون في أبوجا Haben Abuja
- ولايات الهوسا السبع Hausa Bakwai

- الكتب الأدبية:

- مَغَنَا جَارِي ثِي Magana Jari ce
- الماء الشافي Ruwan Bagaja
- المعرفة القليلة أغلال Karamin Sani Kukumi ne[1]

- وفاته:

التحق بالرفيق الأعلى عن عمر يناهز سبعين عام[1]، وذلك يوم 19 من شهر يونيو سنة 1981م.

[1] - الحجازي، المرجع السابق، ص:

[1] - Mora Abdurrahman p. 85

الفصل الثالث:

الدراسات النظرية عن ظاهرة الاقتراض اللغوي والمقاطع الصوتية في العربية والهوسا.

المبحث الأول: ظاهرة الاقتراض اللغوي:

ظاهرة ا لاقتراض اللغوي من الظواهر اللغوية المتعارف عليها بين اللغات المختلفة، وهي من الوسائل المسؤلة عن نمو اللغة وتطورها، ولقد اعتنى بها الباحثون المحدثون نظرًا لأهميتها حيث يرون أن اللغات القادرة على ا لاقتراض اللغوي، والابتكارات المعجمية هي لغات قادرة على الحياة، والتطور، وأما إذا كانت اللغة آثرت الجمود، وتوقفت عن التطور وعجزت عن التكيف مع المجتمع فإنها سوف تعد في عدد اللغات الميتة[1].

ونظرًا لهذا الجانب وأهميته، وبما أن البحث يجري على تحليل التغييرات المقطعية في الكلمات العربية المقترضة إلى الهوسا، يجب على الباحث أن يخصص مبحثا مستقلا حول ظاهرة الاقتراض اللغوي، وهو في النقاط التالية:

-مفهوم الاقتراض اللغوي وأهميته.

-أسباب الاقتراض اللغوي وكيفية حدوثه.

-أقسام الاقتراض اللغوي وأنماطه.

[1] – إمام يهوذا سليمان، المرجع السابق، ص: 11.

أولا: **مفهوم الاقتراض اللغوي وأهميته:**

الاقتراض لغة: هو من مصدر اقترض اقتراض، ويقال أقرضت منه أي أخذت منه القرض، وأقرضه أي أعطاه قرضا، وأقرضه المال أو غيره، والقرض ما تعطيه لغيرك من مال أو نحوه على أن يرده إليك.[1]

وأما الاقتراض اصطلاحا: فلقد تعددت التعريفات على هذه الظاهرة اللغوية المهمة إلا أن هذه التعريفات تتقارب وتتداخل في أداء المعنى.

ومن هذه التعريفات ما ذهب إليه صبري المتولى [2] حيث يقول: ا لاقتراض اللغوي هو أن تأخذ لغة معينة من لغة أخرى عند التداخل الثقافي والتبادل الحضاري. ويعرف ا لاقتراض اللغوي أيضا على أنه "درجات الانحراف عن نماذج اللغة المحلية، الذي يحدث للغة المتحدثين للغة أخرى غير لغتهم الأصلية".[3]

وأما بعض الباحثين فقالوا: "ا لاقتراض اللغوي هو استعارة اللغة لبعض النماذج اللغوية الأخرى بهدف التعبير عن التطورات المتلاحقة للمجتمع".[4]

ولهذا التعريف طرفان يمكن ذكرهما فيما يلي:

1 -أن اللغة التي تقترض من غيرها إنما تأخذ بعض نماذج الكلمات أو التعبيرات من اللغة المانحة، ولا يمكن أخذ كل النماذج لأنه يخرجه عن نطاق الاقتراض.

2 -أن الهدف الرئيسي من ا لاقتراض اللغوي هو التعبير عن التطورات المتلاحقة للمجتمع حين تدعو المتكلم الحاجة إلى الاستمداد من المصادر المقتبسة

---

[1] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ج2، ص 732.

[2] – صبري المتولى، علم الصرف العربي – أصول البناء وقواعد التحليل، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001، ص 146.

[3] – إمام، يهوذا سليمان، (الدكتور) الاقتراض اللغوي، عوامله ومصادره، من مظاهر اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ص 184.

[4] – إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط7، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 1994م، ص 109.

منها، مثل اللغة الأجنبية أو اللهجات المحلية، أو الاصطلاحات الفنية أو المهنية.

وأما أهميتة ا لاقتراض اللغوي فإنها تُعدّ من الوسائل المسؤلة عن نمو اللغة وتطورها، وأما إذا رفضت اللغة ا لاحتكاك بغيرها من اللغات بهدف الحفاظ على نقائيتها اللغوية وبقيت على ذلك لفترة زمنية طويلة فإنها سوف تصبح بم نآى عن التطور اللغوي وعاجزة عن التكيف ا لاجتماعي، ولعل هذا يؤدّي بها إلى أن تعدّ من اللغات الميتة كما يقدم لنا التاريخ نماذج اللغات التي آثرت الجمود، وتوقفت عن التطور حيث ترفض ا لاقتراض، فانتهى بها الأمر إلى أن تحسب في عدد اللغات الميتة.[1]

ولهذه الأهمية يقول ستيفن أولمان: "فقد صارت ظاهرة ا لاقتراض اللغوي مألوفة في لغة الخطاب العادي، فغالبا ما يلجأ الناس ل لاقتراض من اللغات أو اللهجات الأخرى للتعبير عن المفاهيم التي تعد حديثة على ثقافتهم والتي لا تملك لغتهم من المصطلحات ما يمكن أن تعبر به عنها".[2]

ثانياً: أسباب الاقتراض اللغوي وكيفية حدوثه:

ولا شك أن ما ورد في التعريفات السابقة والأهمية المذكورة السابقة يبين بعض الأسباب التي تؤدي بالمتكلم إلى اللجوء لـلاقتراض من اللغات أو اللهجات الأخرى.

وهذه الأسباب كثيرة ويذكر الباحث ما يلي:

1 - **الحاجة:** (Need) عدم امتلاك اللغة الكلمة أو التعبير أو المصطلح، ومن الطبيعي يجد المتكلم بلغته نفسه في حاجة ماسة إلى استعمال تعبير أو مصطلح

---

[1] إمام، يهوذا سليمان، (الدكتور)، المرجع السابق، ص 185.

[2] ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة وتعليق كمال بشر، ط 11، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة 1997م، ص 171.

أو كلمة فيبحث في معجمه الذه ني عن ذلك التعبير أو المصطلح أو الكلمة، فربما كان هذا المصطلح غير موجود أصلا في لغته أو لهجته فيضطر إلى استعمال لفظ أجنبي من لغة أجنبية أو لهجة غير لهجته، وهذا النوع من ا لاقتراض واجب وضروري على كل لغة بصورة طبيعية، كما ذكر الدكتور أبوبكر علي:

"فهذه العلاقة التجارية إذن هي التي وضعت الحجر الأساسي للعربية في إفريقية، بدأ أولئك التجار يدخلون كلمات وتعبيرات عربية في تلك المناطق، فانتشرت تلك الكلمات والتعابير تدريجيا حتى توغلت في ربوع إفريقية واندمجت بعضها في اللغات المحلية وخاصة بعد نشر الإسلام. ومما يؤكد هذا وجود كلمات عربية كثيرة في بعض اللغات الافريقية من لغتي الهوسا والفولي، وخاصة أسماء تلك البضائع التي كانت تصد ر إليها من المغرب في تلك القرون الغابرة، وهذا فضلا عن الكلمات والتعابير الإسلامية التي دخلت مع دخول الإسلام، فنجد في لغة الهوسا مثلا أن أسماء هذه البضائع عربية، فكلمة السرج والحرير وال زعفران واللجام والقلم والدواة وأمثالها، كلها و افدة على لغة الهوسا من العربية وتنطق بتحريف بسيط". [1]

ولا شك أن لـلا تصال الثقافي تأثير على نسبة التغير اللغوي، فعندما يتصل أناس ذو ثقافات متباينة، يختار كل منهم عدداً من كلمات اللغات الأخرى، وأحيانا من تصوراتها وثقافاتها.[2]

---

1 الثقافة العربية في نيجيريا، بيروت، 1973م، ص 243.

2 إمام، يهوذا سليمان، (الدكتور)المرجع السابق، ص 183.

2 - **المكانة:** (Prestige) ويحدث هذا النوع من ا لاقتراض عندما يشعر المتحدثون للغة بالحاجة إلى ا لاقتراض ليس بسبب أن لغ تهم لا تملك كلمة للمفهوم (الموضوع) المعين، ولكن بسبب أنهم يعتقدون أن الكلمة المساوية (المكافئة) في اللغة الواهبة (Donor Language) إلى حد أفضل مكانة وأعظمها، كما كان للآتينية وا لإغريقية مكانة عظيمة في عا لم الباحثين خلال القرون الوسطى، نفس العامل الذي أدّى إلى أن تقترض اللغة الفارسية واللغة التركية وغيرهما من اللغ ة العربية كما أخذت لغة الهوسا و اللغة السواحلية في الإفريقيا عن العربية ، وذلك إبان ازدهار الثقافة العربية الإسلامية، ولعل هذا السبب هو نفسه الذي مهد ا لاقتراض معظم اللغات اليوم من اللغة ا لإنجليزية باعتبارها لغة ثقافة راقية استطاعت أن تغزو العا لم، وتأخذ مكانا مرموقا عند المتلقي العالمي لهذه الثقافة التي تطرحها اليوم أمريكا وبريطانيا.[1]

وكون المكانة من أسباب الاقتراض أمر واضح حتى الإشارات التي توجد عند علماء ا لاجتماعيّ العرب (Sociologist) من أمثال ابن خلدون في مقدمته إذ خصص فصلا مستقلا بذاته حيث يقول: (فصل في أن المغلوب مولع بالغالب) [2] أي أن المغلوب معجب بمن غلبه في جميع أساليب الحياة، وعلى هذا الأساس إذ اقترضت اللغة التركية والفارسية والهوسوية والسواحلية من العربية، أو ما يوجد اليوم من اقتراض معظم لغات العا لم من ا لإنجليزية لمكانتها فإنه لمكانة اللغة العربية بين التركيّة والفارسية والهوسا والسواحلية، ولمكانة الإنجليزية بين لغات العا لم.

3 - **النزعة إلى التفوق:** وهذا السبب أقرب إلى السابق إن لم يكن هو ذاته، إلا أن الفرق بين هذا العامل وسابقه أن النزعة إلى التفوق لا تخلو من التكلف

---

[1] جاه الله كمال وعبد المتولى مبارك، ظاهرة الاقتراض بين اللغات ، جامعة أفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، إصدارة رقم 54، 2007م، ص 13-15.

[2] عبد الرحمان بن خلدون، المرجع السابق، ص: 195

والتصنع والادعاء لأنها تدعو المتكلم بلغته إلى استعمال الكلمات والتعابير الأجنبية في كثير من الأحيان، وذلك لأن المتكلم يعتبر أفضلية اللغة التي يقترض منها، ويرى أنها جديرة بالتقليد في كل المجالات بوجه عام، ومن أجل ذلك يأخذ منها كلماتها بدون أية حاجة إلا التفوق والتميز بين أبناء جنسه [1].

4 - **مصطلحات الفنون والعلوم:** وهي عبارة عن اللفظة والشكل ال ذي لا يتطور شعبياً تبعًا للقوانين الصوتية لتغيير اللغة، ولكنه يدخل عبر ا لاستخدام الكتابي والبحثي من المعاجم القديمة، وهي كثيرة الانتشار في اللغات وخاصة بين المشتغلين بالعلوم والبحوث مثل علم الاجتماع (Sociology) وعلم الإنسان (Anthropology) و علم الأحياء (Biology) و علم اللغة (Linguistics) أو فقه اللغة (Philology)، وكل هذه المصطلحات المذكورة بالإنجليزية مقترضة من اللغات القديمة كالاتينية والإغريقية[2].

ثالثاً: أقسام الاقتراض اللغوي وأنماطه:

وللاقتراض أنواع يمكن حصر أهمها فيما يلي:

1 - **اقتراض الألفاظ** (Loan Words)

وهذا المصطلح مأخوذ من (التعبير الألماني: Lehn wort) وهو في أبعد صورة يطلق ويراد به اللفظ المقترض، هذا ما ذهب إليه أكثر علماء الفن ، وفي ذلك يرى أبو منقا:

"إن مصطلح الاقتراض Loan Word مضلل إذ يقترض في لاقتراض و الاستعارة أن ترد وترجع، كما أن المقترضة تدخل في عهدة اللغة المقترضة لتحورها كما تشاء حتى لا تكون نابية في الوسط

[1] - جاه الله كمال وعبد المولى مبارك، المرجع السابق، ص:17.

[2] - نفس المرجع، نفس الصفحة، ص: 19

الجديد مما يحكم بعدم صحة هذا المصطلح، ثم اقتراح أبو منقا أن يستخدم بدلا عن (الاقتراض) مصطلح التبني (Adaption)". [1]

وظاهرة اقتراض الألفاظ أكثر شيوعًا بين لغات العالم بل هي أمر مجمع عليه من قبل علماء اللغة، ولم يكن بينهم موضع جدل أو نقاش كما يوجد في لغة الهوسا حيث تراكمت كلمات العربية فيها حتى أدى ذلك إلى القول بأن نسبة عدد الكلمات العربية في الهوسا يبلغ أكثر من عشرين في المائة الأمر الذي جعل لغة الهوسا من أكثر اللغات الإفريقية تأثرا بالعربية.[2]

2 - الاقتراض الصوتي:

وهذا النوع من الاقتراض أقل شيوعا من الاقتراض الكلمي، إذ أن الاقتراض الصوتي يحدث عندما تستعير بعض اللغات أصواتا داخلية على النظام الصوتي لها كما تظهر الكلمة المقترضة بأصوات جديدة لا تعرفها اللغة المتكلمة، وذلك عن طريق تقديم فونيمات أو ألوفونات جديدة.[3]

3 - الاقتراض النحوي (Syntactical loan):

والاقتراض النحوي هو أن يقترض شعب معين بعض تركيب جمل لا تتفق مع قواعد لغته من شعب آخر،[4] مثل اقتراض لغة الهوسا لكثير من التركيبات العربية وخاصة ما يحدث عند المشتغلين بترجمة النصوص العربية في المدارس الدهليزية حيث يقوم أكثر العلماء بترجمة حرفية، إلا أن هذا النوع من الاقتراض نادر في التخاطب اليومي، وهو أقل شيوعًا من سابقيه أي الاقتراض الكلمي والصوتي، والدافع إلى هذا

---

1 جاه الله كمال، وعبد المولى مبارك، المرجع السابق، ص 20

2 ثاني باوا، المرجع السابق، ص 105.

3 إمام، يهوذا سليمان، (الدكتور)المرجع السابق. ص: 193

4 المرجع نفسه، والصفحة

النوع من ا لاقتراض هو الذي سماه كمال وعبد المولى با لاقتراض عن طريق الترجمة (Loan Translation) وكما يذهب الأمين أبو منقا، في شرح وتوضيح هذا النوع من الاقتراض يرجع إلى الحالات التي تنتمي فيها المفاهيم اللغ ويق يعبر عنها بألفاظ مكافئة لها من اللغة الأخرى.[1]

4 - سياحة الألفاظ:

معنى سياحة الألفاظ أو إعادة ا لاقتراض كما يقول رمضان عبد التواب "هي أنه قد تخرج كلمة من الكلمات من موطنها الأصلي، فتستعيرها أمة من الأمم وعندئذ تغير هناك جلدها وتلبس ثوب هذه الأمة، بمعنى أن أصواتها تتبدل، وبناءها يتحول ليتلاءم مع أصوات وأبنية لغة الأمة التي استعارتها، ثم تعود بعد فترة من الفترات، قد تطول وقد تقصر، إلى موطنها ا لأصلي في قالبها الجديد، فتبدو كما لو كانت كلمة أجنبية مع أنها ليست في الحقيقة إلا اللفظة القديمة قامت بسياحة عبر حدودها الأصلية ثم آبت بعد غيابها، وقد تحول ما لها وتبدل شكلها".[2]

وقد ضرب عبد التواب مث الا لهذه الظاهرة في قوله: إن كلمة "تفيدة" التي لا تزال مستخدمة في الريف المصري أصلها العربي "توحيدة" وقد استعاره الأتراك، وسموا به النساء كذلك، ولأن الأتراك يلفظون الواو فاء وليس في نطقهم صوت الحاء فقد تحولت الكلمة على لسانهم إلى "تفيدة" وهكذا سافرت السيدة توحيدة إلى استانبول، وهناك ليست عباءة الأتراك، وعادت إلينا (مصر) في هذا الشكل الجديد "تفيدة".[3]

---

[1] جاه الله وعبد المولى، المرجع السابق، ص 27.

[2] رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ، مكتبة الخانجي، الإنجلو المصرية، القاهرة، 1997م، ص 148. نقلا عن جاه الله وعبد المولى المرجع نفسه، ص 28.

[3] المرجع السابق، ص 20.

ومن أمثلته لفظ "الشيك" "Cheque" الذي يتعامل مع البنوك، فهو في العصر الحاضر مستعار من الإنجليزية (English) أو الفرنسية (France) غير أنه في هذه اللغات الأروبية مستعار من الكلمة العربية صك.

يلاحظ مما سبق أن هناك أربعة أنواع مشهورة ل لاقتراض اللغوي التي تتلخص فيما يلي :

-الاقتراض الكلمي (Loan words)

-الاقتراض الصوتي (Loan sound)

-الاقتراض النحوي (Syntactical loan or loan translation) أو ا لاقتراض عن طريق الترجمة (التعريب/ التهويس).

-إعادة الاقتراض أو سياحة الألفاظ أو استيراد الصادرات، وهذا النوع الأخير نادر الوجود وصعب الإدراك.

ومن الجدير بالذكر أن هناك ألفاظ تسمى ألفاظ ما بعد ا لاقتراض، وهي عبارة عن الألفاظ العصية على الاقتراض إذ أنها تعد من العناصر القديمة الأصلية، المميزة للغة، مثل الضمائر وأسماء الإشارة والأعداد وغيرها.[1]

المبحث الثاني: المقطع في اللغة العربية والهوسا.

ويحتوي هذا المبحث على الموضوعات الآتية:

-تعريف عام للمقطع.

-أهمية المقطع.

-المقطع في العربية.

-المقطع في الهوسا.

[1] رمضان عبد التواب، المرجع السابق، ص 28.

أولا: **مفهوم المقطع عند اللغويين:**

إن تحديد مفهوم المقطع أمر اختلف فيه علماء الفونولوجيا، وذلك لكثرة تعدد اتجاهاتهم ولتنوع نظراتهم إلى طبيعته العلمية والعملية، ومنهم من نظر إليه نظرة تحليلية حيث يقول: "هو تعبير عن نسق منظم من جزئيات التحليل اللغوي".[1]

ومنهم من نظر إليه نظرة فونيمية مثل (دي سو سير) حيث قال: هي الوحدة الأساسية التي يؤدي الفونيم وظيفته داخلها.[2]

ومنهم من نظر إليه نظرة تركيبية قائلا: هو أصغر وحدة تركيبية.[3]

ومنهم من نظر إليه نظرة فوناتكية: هو تتابع من الأصوات الكلامية له حد أعلى أو قمة أسماع طبيعية. تقع بين حدين أدنيين من الإسماع.

ومنهم من نظر إليه نظرة ف يسيولوجية حيث يقول أصحاب هذه النظرة: هو وحدة منفردة لتحرك هواء الرئتين.[4]

وهذه التعريفات مع اختلافها وتنوع اتجاهات أصحابها، تعطي صورة معينة على هذه الظاهرة (المقطع) حيث يلاحظ مدى صلة القرابة بين هذه التعريفات، والنظرة التحليلية تتقارب جدا مع النظرة التركيبية، كما أن النظرة الفوناتكية تتقارب جدا مع النظرة الفـيسيولوجية، وذلك لأن تحرك الرئتين الذي ذكره الف يسيولوجيون هو الذي ينتج منه تتابع من الأصوات الكلامية الذي جاء به الفوناتكيون.

ثانيا: أهيمة المقطع:

اتفقت كلمة علماء الفونولوجيا على أن المقطع هو أهم مجالات الفونولوجيا، وذلك لأن القواعد الفونولوجية تتناول التغيرات التي تطرأ على المقاطع الصوتية، [1]

---

[1] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 170.

[2] Pike K.L Phonetics, USA, 1967, p190

[3] فردناد دي سو سير، محاضرات في علم اللسان العام، ص 77 نقلا عن شئت ثاني، المرجع نفسه والصفحة.

[4] عن شئت ثاني، المرجع السابق والصفحة كذلك.

كما صرح بذلك شئت ثاني قائلا: "يعد المقطع أهم مجالات الفونولوجيا، لأنه يتألف من النوعيات التركيبة، وعليه تقع الفونيمات فوق التركيبية مثل النبر والتنغيم وغيرهما، وهو موضع تطبيق كثير من العمليات الفونولوجية مثل المماثلة والمخالفة والإدغام وغيرها".[2]

ومن هنا يلاحظ أهمية المقطع على سائر مجالات الفونولوجيا إذ أنه لبنة فونولوجية لبناء الكلمة وهو مستوى تنظيم مادة صوتية أيا كانت أو تكون، كما تهتم دراسة المقطع بشرح وإيضاح الطريقة التي يتم بها نطق الأصوات في مجموعات قابلة للتقسيم داخل الكلمة، وهذه المجموعات تختلف من لغة إلى أخرى،[3] حتى ولو كانت الكلمة مقترضة عن لغة إلى غيرها مثل ما يحدث بالكلمة العربية إذا اقترضها الهوسا، وعلى سبيل المثال كلمة (حرفْ) فإن نظامها الأصلي (ص ح ص ص) = (ح ــَ ر ف) وأما بعد الإقتراض من العربية إلى الهوسا فإنهم يعيدون بنائها المقطعي فيكون نظامها هكذا (ص ح + ص ح ح) = (هـ ــَ + ر ــَ + فِــ ــِ) (هَرَفِي) =(Harafii) هذا ما جعل معرفة البنية المقطعية أساسية وضرورية لتعلم لغة أجنبية.

ثالثا: المقطع في اللغة العربية:

يعتبر علماء الفونولوجيا تعريف المقطع من الأمور العسرة ولعل هذا يرجع إلى تعدد إتجاهاتهم ونظراتهم إلى تلك الظاهرة (المقطع) كما أشار إلى ذلك إمام في محاضراته.

"يرى علماء الأصوات أن تعريف المقاطع أمر عسير ومن ثم فإنهم لم يتفقوا على تعريف محدد له، وأهم تلك التعريفات وأقواها هو: مجموعة أصوات تنتج بضغطة صدرية واحدة، تبدأ بصوت صامت يتبعه صو ت صائت (قصير أو طويل) وقد يأتي صامت يتبعه صوت صائت أو

---

[1] عباس إلياس (الدكتور)، الفونولوجيا التوليدية المعيارية، مخطوط، ص 3.

[2] شئت ثاني، المرجع السابق، ص 74.

[3] المرجع نفسه والصفحة.

صامتين ويكون الصوت الصائت فيه قمة الإسماء بالنسبة إلى الأصوات الأخرى التي يتألف عنها المقطع". [1]

يمكن القول بأن التعريف السابق تعريفٌ يختص المقطع في اللغة العربية وخاصة عندما ينظر القارئ إلى خصائصه الخمسة وهي:

-يبدأ المقطع بصامت فلا يوجد مقطع يبدأ بصائت.

-عدم جواز اجتماع الصامتين في بداية المقطع و خاصة في اللغة العربية.

-لا يخلو المقطع من صائت إما طويل أو قصير.

-لا يمكن اجتماع الصائتين متفرقين في مقطع واحد.

-يمكن اجتماع الصامتين في نهاية الكلمة.[2]

[1] إمام، يهوذا سليمان، (الدكتور) المرجع السابق، ص 56.

[2] المرجع نفسه، ص 54 بتصرف.

أنواع المقطع في العربية:

ذهب كثير من علماء الأصوات العرب إلى أن المقاطع في العربية ستة كما يأتي:

-مقطع قصير مفتوح، ويرمز له: (ص ح) ومثاله حرف الجر (بِ) أو فعل الأمر (قِ) من وقى يقي.

-مقطع طويل مفتوح، ويرمز له (ص ح ح) ومثاله حرف الجر (في) وفعل الأمر المتصل بواو الجماعة (عو) من وعى يعي.

- مقطع قصير مغلق بصامت واحد، ويرمز له (ص ح ص) ومثاله فعل الأمر (قل) وحرف الاستفهام (هل).

-مقطع طويل مغلق بصامت واحد، ويرمز له (ص ح ح ص) ومثاله الفعل الماضي (قالْ) و(نالْ في حالة الوقف.

-مقطع قصير مغلق بصامتين، ويرمز له (ص ح ص ص) ومثاله الفعل الماضي المضعف (مدّ) في حالة الوقف وكذلك (قلّ).

-مقطع طويل مغلق بصامتين، ويرمز له (ص ح ح ص ص) ومثال (مادّ) وضالّ) في حالة الوقف.[1]

رابعًا: المقطع في الهوسا:

قد ثبت في التعريفات السابقة أن المقطع هو: تعبير عن نسق منظم من جزئيات التحليل اللغوي، كما ثبت عندهم ذلك النسق المنظم يختلف من لغة إلى أخرى، وكذلك الأمر في لغة الهوسا إذ يكون لها نظامها المقطعي سواء في كلماتها الأصلية أو فيما تقترضه من غيرها مثل اللغة العربية، وفي هذه النقطة يحاول الباحث

[1] المرجع نفسه، بتصرف، ص: 54.

أن يأتي بشيء موجز فيما ذكره العلماء الفونولوجيون حول نظام المقطع في لغة الهوسا.

تعريف المقطع في لغة الهوسا:

المقطع هو جزء يعتمد عليه التلفظ بالكلمة الذي يتكون من الصوت الصامت والصائت[1]. حيث يرمز على الصوت الصامت بـ(B) والصائت ب (W).

أنواع المقطع في الهوسا:

ويمكن تقسيم أنواع المقطع في الهوسا إلى خمسة أنواع، وهي:

- ما يتكون من (ص ح) = (BW) وذلك مثل كلمة (ji) بمعنى اسمع الفعل الأمر من (سمع) وهو مقطع قصير مفتوح.
- ما يتكون من (ص ح ح) = (BWW) ومثاله في كلمة (cii) و (jii) و (Kii-fii) بمعنى الأكل والسمع والسمك، وهذه المقاطع الأربعة في الهوسا كلها من المقاطع الطويلة المفتوحة، ومن هذا النوع ما يكون مزدوجا مثل كلمة (yau) بمعنى اليوم و(kai) بمعنى أنت[2].
- ما يتكون من (ص ح ص) = (BWB) وذلك في مثل كلمة (nan) و (can) بمعنى هنا وهناك، وهذا النوع يعتبر من المقطع القصير المغلق بصامت واحد.
- يتكون من (ص ح ص) = (BWB) وهو من النوع السابق ولكن تحدث فيه إجراءات صوتيه لأنه يبدأ بصوت صامت فيضمر ذلك الصوت ويبقى الصائت مكانه فيتحول من =(BWB) إلى (BBH) =(ص ص ح) ومثال ذلك في كلمة (Um ma) اسم امرأة في الهوسا يؤدي معنى (الأم) و(Umar) بمعنى (عمر) و (In do) إسم إمرأة، وهذه الكلمات كلها بدأ بصوت

---

[1] M.A. Z Sani, Tsarin Sauti Da Nahwun Hausa, University Press PLC, Idaban, 2007, p. 23.

[2] – المرجع السابق، ص: 24.

صائت ولكن علماء الصوت حذفوا ذلك الصوت وجعلوا مكانه صوتا صامتا وهو الهمزة، ولعل هذا يرجع إلى ما وضعوه في الفيائية الدولية أو شدة تأثر لغة الهوسا باللغة العربية التي لاتبدأ في مقطعها بالصائت[1].

وجدير بالذكر أن ما يحدث في هذا النوع من المقطع هو حذف الصائت الذي هو بمنزلة القمة، ويبقى الصامت المقدر وهو صوت الهمزة الذي يقوم منزلة البادئة ومعه الصوت الصامت الأخير الذي يقوم منزلة الخاتمة، ومثال ذلك فيما يأتي:

أ – اَلْمِيزَاب ʔ ndararo BBh ʔ indararo BWB

ب –الحارةُ ʔ nguwa BBh ʔ Unguwa BWB

ج– الأُمُّ ʔmma BBh ʔumma BWB

د– عُمرْ ʔmmmaru BBh ʔummaru BWB

–يتكون من (ص ح ح ص) = (BWWB) ومثله (caan) (هناك) إذا كان بعيدا جدا من المتكلم وهذا في كلمة (gashi caan) ويمكن مدّه إلى أكثر من صائتين، وهو نادر جدا في لغة الهوسا، مع كثرته في العربية والإنجليزية[2].

ومنه قولهم (shi ke nan) بمعنى انتهى ويقع هذا النوع (ص ح ح ص) = (BWWB) في آخر الكلمة غالبا كما رأينا في المثالين السابقين.

أماكن الاتفاق والاختلاف بين العربية والهوسا في المقطع:

اتف اق:

[1] – المرجع السابق، ص: 25.

[2] – مصطفى حجازي، المرجع السابق، ص: 16.

أ) يبدأ المقطع في العربية بصامت ولا يمكن ابتدائه بالصائت وكذلك الأمر في لغة الهوسا ، وما يوجد من الكلمات التي تبدأ بالصوائت في كتابة الهوسا الإملائية مثل: (Ummaru) و (Ibrahim) فعلماء الصوت الهوسويون يقدرون الهمزة التي تثبت في الكتابة الصوتية بناء على قائدة ألفبائية الدولية وقد ذُكِرَتْ في أنواع المقاطع الهوسوية رقم (5) من هذا البحث.

ب) لا يمكن اجتماع الصائتين متفرقين في مقطع واحد في العربية وكذلك في الهوسا. ويظهر هذا الزعم بتتبع أنواع المقاطع في اللغة العربية وفي لغة الهوسا. وقد سبق في هذا البحث[1].

اخلاف:

أ) لا يجوز اجتماع الصامتين في بداية المقطع في العربية، وأما في الهوسا فجائز وخصوصا في ذلك المقطع الذي يتألف من (ص ص ــ) = (BBh)، ومثاله في كلمة التي تحلل هكذا (ɳumma) وتتحول إلى (ɳmma BWB)راجع صفحة (48) من هذا البحث.

ب) يمكن اجتماع الصامتين في نهاية المقطع العربي، وأما في الهوسا فلا يوجد مقطع ينتهي بصامتين وما سبق ذكره من أنواع المقاطع الهوسوية يأكدّ هذا القول في هذا البحث.

ج)لا يخلو المقطع العربي من صائت إما قصير أو طويل يأتي مباشرة بعد الصامت الأول ، وأما في الهوسا فيمكن القول بوجوده حيث يخذف الصائت ويبقى الصامت في المقطع الذي يبدأ بالهمزة مثل كلمة:

ɳungo ويتحول إلى ɳngo
BWB BBh

[1] – راجع ص:45 و 46، من هذا البحث

الفصل الرابع:

دراسة تحليلية لمقاطع الكلمات العربية المقترضة إلى الهوسا.

المبحث الأول: كلمات عربية أحادية المقطع وما تحوّلت إليه بعد الاقتراض.

الوحدة الأولى في الجدول الأول:

وفيما يلي جدول يفصّل أنماط الوحدة الأولى من هذه الكلمات: عِلْمٌ، فَرْضٌ، وَعْظٌ، أَصْلٌ، شُغْلٌ، شَرْطٌ، عُذْرٌ.

الأصل العربي	بعد الاقتراض في لغة الهوسا	بعد الاقتراض في لغة الهوسا بالحروف العربية	المعنى بالإنجليزية	التعليق
عِلْم	Ilimii	إِلِمِي	Knowledge/ Science	تحوّلت الكلمة الآحادية المقطع في العربية (ع ِ ـ لْ مْ: ص ح ص ص) الثلاثية في الهوسا هكذا: (إ ِـلـِ+مي ـِـ ص ح+ ص ح+ ص ح ح).
فَرْض	Faralii	فَرَلِي	Obligation	تحوّلت الكلمة الآحادية المقطع في العربية (فَ ـ رْضْ: ص ح ص ص) الثلاثية في الهوسا هكذا : (فَ ـ+رَ+لي ـِ) ص ح+ ص ح+ص ح ح)
وَعْظ	Wa'azii	وَأَزِي	Preaching/ Admonition	تحوّلت الكلمة الآحادية المقطع في العربية (وَ ـ ع ظ : ص ح ص

				ص) الثلاثية في الهوسا هكذا : (وَـــ+ءـَـ+زيـــِ ـــِ ص ح+ ص ح+ ص ح ح.
أَصْل	Asalii	أَسَلِي	Basic/ Origin	تحوّلت الكلمة الآحادية المقطع في العربية (أَ ـــ صْ لْ= ص ح ص ص) الثلاثية في الهوسا هكذا : (أَـــ+ س ـــَ+لي ـــِ ـــِ = ص ح+ ص ح+ ص ح ح).
شُغْل	Shagalii	شَغَلِي	Engagement	تحوّلت الكلمة الآحادية المقطع في العربية (شُ ـــ غْ لْ= ص ح ص ص) الثلاثية في الهوسا هكذا : (شَ ـــ +غ ـــَ+ لي ـــِ ـــِ= ص ح+ ص ح+ ص ح ح.

الملاحظة:

عِلم، وفرض، ووعظ، وأصل، وشُغل، ونحوها الكثير. فهذه الكلمات مبنية في أصلها على مقطع واحد ثقيل مقفل بصامتين هكذا: (علم: ص ح ص ص). ولكنها بعد الاقتراض تتحوّل إلى كلمة ثلاثية المقاطع، أولها مقطع قصير مفتوح، هكذا: (ع= ص ح) وثانيها كذلك: (ل= ص ح) وأما ثالثها الأخير فمقطع متوسط مفتوح ثقيل هكذا: (م= ص ح ح). وشكلها المجمع هو: (إِ= ص ح+ لِ= ص ح+ مِي= ص ح ح) إِلِمِي.

الوحدة الثانية في الجدول الثاني:

وفيما يلي جدول يفصّل أنماط الوحدة الثانية من هذه الكلمات: أَمْرٌ، فَخْرٌ، قَوْلٌ، فَجْرٌ.

الأصل العربي	بعد الاقتراض	بالحروف العربية	المعنى بالإنجليزية	التعليق
أَمْر	Lamari	لَمَرِي	Situation	تحوّلت الكلمة الآحادية المقطع في العربية (أَ ـَ ـْ مْ رْ= ص ح ص ص) رباعية في الهوسا هكذا: (أ ـَ + لْ+ أ ـَ + م ـَ ري ـِ ـِ =ص ح ص + ص ح+ ص ح+ ص ح ح)
فَخْرْ	Al-Faharii	ألفهري	Pride	تحوّلت الكلمة الآحادية المقطع في العربية (فَـ ـَ خ ر= ص ح ص ص) رباعية في الهوسا هكذا : (أ ـَ +لْ + ف ـَ هـ ـَ+ ري ـِ ـِ= ص ح ص+ ص ح+ ص ح+ ص ح ح)
قَوْل	Kauli	قَوْلِي	Saying or Speech	تحوّلت الكلمة الآحادية المقطع في العربية (ق ـَ ـْ وْ لْ= ص ح ص ص) رباعية في الهوسا هكذا : (أ ـَلْ + ق ـَ + وـَ + لي ـِ ـِ = ص ح ص+ ص ح+ ص ح

				+ ص ح ح)
فَجْر	Al-Fijir	أَلْفِجِرْ	Dawn	تحوّلت الكلمة الآحادية المقطع في العربية (ف ـَ ـ ص ح ص ص) رباعية في الهوسا هكذا: (أَ ـ لْ+ ف ـَ + ج ـِ + ري ـِ ـِ = ص ح ص+ ص ح+ ص ح + ص ح ح)

الملاحظة:

أمر، وفخر، وقول، وفجر، فهي أيضاً كلمات مبنية على مقطع واحد ثقيل مقفل بصامتين طويل هكذا: (أَمْر= ص ح ص ص). وأما بعد الاقتراض فإنها تتحول إلى كلمة رباعية المقاطع أولها مقطع مقفل بصامت ومتوسط ثقيل هكذا: (أَلْ= ص ح ص) وثانيها وثالثها مقطعان مفتوحان قصيران خفيفان هكذا: (أ= ص ح) و(م= ص ح) ورابعها خفيف مفتوح متوسط هكذا: (ري == ص ح ح).

الوحدة الثالثة في الجدول الثالث:

وفيما يلي جدول يفصّل أنماط الوحدة الثالثة من هذه الكلمات: صُلح، س ح ر، خير، سرّ، شكّ، نصح:

الأصل العربي	بعد الاقتراض	بالحروف العربية	المعنى بالإنجليزية	التعليق
صُلح	Sulhu	سُلْهُ	Reconciliation	تحولت الكلمة الآحادية المقطع في العربية (صُـ ـلْ حْ= ص ح ص ص) ث لاثية في الهوسا هكذا:(صُـ ـلْ+ هـ ـُ = ص ح ص+ ص ح)
خَيْر	Al-Hairii	أَلْهَيْري	Good	تحولت الكلمة الآحادية المقطع في العربية: (خَـ ـيْ رْ= ص ح ص ص) ثلاثية في الهوسا هكذا: (أ ـَ لْ+ هي ـِ ـِ+ ري ـِ ـِ= ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح ح)
نصيحة	Nasiha	نَسِيهَا	Counsels	تحولت الكلمة الآحادية المقطع في العربية: (نُـ ـصْ ح= ص ح ص ص) رباعية في الهوسا هكذا: (نَـ ـ +سي ـِ ـِ+ هو ـُ ـُ+ هي ـِ ـِ = ص ح +ص ح ح+ ص ح ح +ص

				ح ح)
سِرّ	Asirii	سِرِّي	Secret	تحولت الكلمة الآحادية المقطع في العربية: (س ـِ رْ ر= ص ح ص ص) ثلاثية في الهوسا هكذا: (أ ـَ + سي ـِ ـِ+ ري ـِ ـِ= ص ح+ ص ح ح+ ص ح ح)

الملاحظة:

وهذه الكلمات: صلح، وخير، ونصح وسرّ كلها كلمات آحادية المقاطع في أصلها العربي وهي مكونة من مقطع واحد ثقيل مقفل بصامتين طويل هكذا (صُلْح: ص ح ص ص). وأما بعد الاقتراض إلى الهوسا فإنها تتحول تحوّلاً يؤدي إلى انفراد كل كلمة بشكلها الخاص كما يلي:

-(صلح) بعد الاقتراض إلى الهوسا تتحول إلى كلمة ثنائية المقاطع، أولها مقطع ثقيل متوسط مقفل بصامتين هكذا: (ص ح ص). والثاني مقطع قصير مفتوح هكذا: (هـ: ص ح).

-(خير) بعد الاقتراض كلمة تتحول إلى ثلاثة مقاطع أولها مقطع ثقيل متوسط مقفل بصامت هكذا: (أَلْ= ص ح ص)، وثانيها كذلك (خَيْ= ص ح ص)، وثالثها مقطع خفيف متوسط مفتوح هكذا: (ري= ص ح ح).

-(نصح) كلمة بعد الاقتراض تتحول إلى أربعة مقاطع أولها مقطع خفيف قصير مفتوح هكذا: (ن= ص ح) وثانيها وثالثها ورابعها مقطع خفيف متوسط مفتوح هكذا (ص ح ح).

-(سرّ) كلمة تتحول بعد الاقتراض إلى الهوسا إلى كلمة ثلاثية المقاطع أولها مقطع خفيف قصير مفتوح هكذا (أَ= ص ح) وثانيها وثالثها مقطعان خفيفان متوسطان مفتوحان هكذا (ص ح ح).

المبحث الثاني: كلمات عربية ثنائية المقاطع وما تحوّلت إليه بعد الاقتراض.

يمكن تقسيم هذه الكلمات (ثنائية المقاطع) إلى ثلاث واحدت، كالتالي:

الوحدة الرابعة في الجدول الرابع : كلمات ثنائية المقاطع في الأصل وتبقى بعد الاقتراض على عدد مقاطعها، منها: (قيمة ← كيما) و(حجة ← هُجّا) و (صفة ← سِفَا) و (همّة ← هِمّا) و (شهوة ←شَأوا) و (ساعة ← سَاءَا). والجدول الآتي يوضح هذا القول:

الأصل العربي	الكلمة بعد الاقتراض	الكلمة بالحروف العربية	المعنى بالإنجليزية	التعليق
قيمة	KIma	كيما	Value	بقيت الكلمة الثنائية المقطع في العربية وفي الهوسا بعد الاقتراض مع تغيّر بسيط، هو أنها في الأصل مكونة من مقطعين أولهما متوسط مفتوح ثقيل هكذا (ص ح ح) والثاني متوسط مغلق خفيف، وأما بعد الاقتراض فمقطعان مفتوحان متوسطان ثقيلان هكذا (ص ح ح)
حجة	Hujja	هُجّا	Evidence	بقيت الكلمة الثنائية المقطع في العربية وفي الهوسا قبل الاقتراض وبعده مع تغيّر بسيط إذ أنها في الأصل تتكون من مقطعين

				متوسطين مغلقين ثقيلين (ص ح ص)، وأما بعد الاقتراض فالثاني مفتوح (ص ح ح)
همة	Hima	هِمّا	Determination	بقيت الكلمة الثنائية المقطع في العربية وفي الهوسا قبل الاقتراض وبعده مع تغيّر بسيط والمقطعان في الأصل متوسطان مغلقان ثقيلان (ص ح ص) وأما بعد الاقتراض فيتحول الثاني مفتوحاً: (ص ح ح)

الملاحظة:

قيمة، وحجة، وهمة، وتتكوّن هذه الكلمات في الأصل من مقطعين ثقيلين متوسطين مقفلين عدا الكلمة الأولى (قيمة) فإن مقطعها الأول مفتوح غير مقفل، ويكون شكل الثانية والثالثة هكذا: (حجّ= ص ح ص+جه= ص ح ص)، وشكل الأولى: قي= ص ح ح+ مَهْ= ص ح ص) وتبقى هذه الكلمات بعد الاقتراض ثنائية المقاطع مع تحريف بسيط هكذا: (هُج= ص ح ص+ جا= ص ح ح) = هُجّا "Hujja" و (هِمْ= ص ح ص+ ما= ص ح ح) = "هِمَّا Himma"، وأما الأولى بعد الاقتراض فشكلها هو ــقي= ص ح ح+ ما= ص ح ح) = قِيْمَا " Kima" وهذه الطائفة من الكلمات القليلة التي وقف عليها الباحث تبقى على نظامها الأصلي بعد الاقتراض.

الوحدة الخامسة في الجدول الخامس : كلمات ثنائية المقاطع قبل الاقتراض وبعده تتحول إلى ثلاثية المقاطع، منها: (كامل ← كاملي) و(تاجر ←تاجري) و (عادل ←ءادلي) و (فاسق ← فاسقي) و (جاهل ←جاهلي) و (حاذق ← هازقي) ويوضح الجدول الآتي هذا الزعم:

الأصل العربي	الكلمة بعد الاقتراض	الكلمة بالحروف العربية	المعنى بالإنجليزية	التعليق
كامل	Kamilii	كاملي	Complete Honourable Gentle	تحولت الكلمة الثنائية المقطع في العربية (كا ـَ م ـِ لْ= ص ح ح+ ص ح ص) ثلاثية في الهوسا هكذا: (كا ـَ ـَ+ م ـِ + لي ـِ ـِ = ص ح ح+ ص ح+ ص ح ح)
تاجر	Tajirii	تاجري	Trader/ Merchant	تحولت الكلمة الثنائية المقطع في العربية:(تا ـَ ـَ + ج ـِ رْ= ص ح ح+ص ح ص) ثلاثية في الهوسا هكذا: (تا ـَ ـَ + ج ـِ + ري ـِ ـِ = ص ح ح+ ص ح+ ص ح ح)
عادل	Adilii	ءادلي/آدلي	Just	تحولت الكلمة الثنائية المقطع في العربية:(عا ـَ ـَ+ د ـِ لْ= ص ح ح+ص ح ص) ثلاثية في الهوسا هكذا: (ءا ـَ ـَ + د ـِ + لي ـِ ـِ = ص ح ح+ ص

				ح+ ص ح ح)
جاهل	Jahilii	جاهلي	Illiterate Ignorant	تحولت الكلمة الثنائية المقطع في العربية: (جا َ ـ ـَ+ هـ ـِ لْ= ص ح ح+ص ح ص) ثلاثية في الهوسا هكذا: (جا َ ـ ـَ+ هـ ـِ+ لي ـِ ـِ = ص ح ح+ ص ح+ ص ح ح)
فاسق	Fasikii	فاسقي	Evildoer	تحولت الكلمة الثنائية المقطع في العربية: (فا َ ـ ـَ+ س ـِ قْ= ص ح ح+ص ح ص) ثلاثية في الهوسا هكذا: فا َ ـ ـَ+ س ـِ+ قي ـِ ـِ = ص ح ح+ ص ح+ ص ح ح)

الملاحظة:

كامل، وتاجر، وعادل، وجاهل، وفاسق، تتكوّن هذه الكلمات من مقطعين في الأصل وأولهما مقطع ثقيل متوسط مفتوح وشكله: (ص ح ح) وثانيهما مقطع ثقيل متوسط مغلق وشكله: (ص ح ص). تحليل كلمة (كامل) (ك ـَ ص ح ح+ مل= ص ح ص) وأما بعد الاقتراض فإنها تتحول إلى كلمات ثلاثية المقاطع، أوّلها يبقى كما كان في الأصل، وثانيها مقطع قصير مفتوح وشكله: (ص ح) وثالثها مقطع ثقيل متوسط مفتوح هكذا: (ص ح ح). تحليل كلمة (كاملي) بعد الاقتراض (ك ـَ ص ح ح+ م ـِ= ص ح+ ل ـِ= ص ح ح).

الوحدة السادسة في الجدول السادس : كلمات ثنائية المقاطع قبل الاقتراض وبعده تتحول إلى رباعية المقاطع، منها:: (تصرف ←تسريفي(Tasrifi)) و(مغرب ← مغربا (Magariba)) و (مشهور ←مَشَهُورِي(Mashahuri)) و (حكّام ← مهكمتا (Mahikimta)) و (عجب ← ألأجبي (Al'ajabi)) و (مجلس ← مجلسي (Majlisi)) و (مجوس ← مجوساوا (Majusawa)) و (نعم ← نإمومي(Ni'imomi)) و (ظالم ← الزّالِمِي(Azzalumi)) ويظهر هذا التغيّر جليّاً في الجدول الآتي:

الأصل العربي	الكلمة بعد الاقتراض	الكلمة بالحروف العربية	المعنى بالإنجليزية	التعليق
تصريف	Tasraifii	تسريفي	Manipulation	تحوّلت الكلمة الثنائية المقطع في العربية: (ت ـَ صْ+ر= ص ح ص+ ص ح ح ص) رباعية في الهوسا هكذا: (ت ـَ+ س ـَ+ ري ـِ ـِ+ في ـِ ـِ = ص ح+ ص ح+ ص ح ح + ص ح ح)
مغرب	Magariba	مَغَرب	Dusk/ Sunset	تحولت الكلمة الثنائية المقطع في العربية: (مَ ـ غْ+ ر ـِ بْ= ص ح ص+ ص ح ص) رباعية في الهوسا هكذا: مَ ـ غْ+ ر ـِ با ـَ ـَ= ص ح+ ص ح+ ص ح+ ص ح ح)

مجلس	Majalisii	مَجَلِسِي	Council	تحولت الكلمة الثنائية المقطع في العربية:(مَ ـــ جْ+ لـــِ سْ= ص ح ص+ ص ح ص) رباعية في الهوسا هكذا: (مَ ـــ+ ج ـــَ+ ل ـــِ+ سي ـــِ ـــِ= ص ح+ ص ح+ ص ح+ ص ح ح).
نِعْمة	Ni'ima	نِعْمَا	Blessing	تحولت الكلمة الثنائية المقطع في العربية: (ن ـــِ عْ مـــَ هـ ـــَ= ص ح ص+ ص ح ص) ثلاثية في الهوسا هكذا : (ن ـــِ+ ع ـــِ + ما ـــَ ـــَ = ص ح+ص ح + ص ح ح)
ظالم	Azzalimii/ Zalimii	أزّالِمِي زَالِمِي	Aggressor	تحولت الكلمة الثنائية المقطع في العربية: (ظا ـــَ ـــَ+ ل ـــِ مْ= ص ح ح+ ص ح ص) رباعية في الهوسا هكذا: (أَ ـــ زْ+ زا ـــَ ـــَ+ ل ـــِ+ مي ـــِ ـــِ = ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح+ ص ح ح).

الملاحظة:

تصرف، ومغرب، ومجلس، ونعم، وظالم، تتكون هذه الكلمات من مقطعين في الأصل أولها مقطع ثقيل متوسط مقفل هكذا: (ص ح ص) وثانيها كذلك عدا الكلمة الأولى فمقطعها الأخير طويل مقفل وثقيل هكذا: (ص ح ح ص) كما أن المقطع الأول لكلمتين أخيرتين مختلفين إذ أن شكل كلمة (نعم) يكون (ص ح+ ص ح ص) وشكل كلمة (ظالم) هو (ص ح ح+ ص ح ص). وهذه كلّه قبل الاقتراض.

وأما بعد الاقتراض فنظامها يتغير حيث تكون كلمات رباعية المقاطع هكذا: (م= ص ح+ ج= ص ح+ ل= ص ح+ س= ص ح ح) مجلسي مع اختلاف في بعض المقاطع.

المبحث الثالث: كلمات ثلاثية المقاطع قبل الاقتراض وما تحولت إليه بعد الاقتراض:

يمكن تقسيم هذه الكلمات إلى أربعة وحدات:

الوحدة السابعة في الجدول السابع : كلمات ثلاثية المقاطع قبل الاقتراض وتتحول إلى كلمة ثنائية المقاطع بعد الاقتراض، ومنها: (شهادة← شَيْدَا Shaida) و (مؤذن ← لاَدَنِ= Ladan) و (معلم ←مَا لَمْ = Malami)، والجدول الآتي يوضّح ما ذكر:

الأصل العربي	الكلمة بعد الاقتراض	الكلمة بالحروف العربية	المعنى بالإنجليزية	التعليق
شهادة	Shaida	شَيْدَا	Certificate/ Certification	تحولت كلمة الثلاثية المقطع في العربية: (ش ـَ+ ها ـَ ـَ+ د ـَ هْ= ص ح+ ص ح ح+ص ح ص) ثنائية في الهوسا هكذا: (ش ـَ يْ+ د ـَ ـَ = ص ح ص+ص ح ح).
مؤذن	Ladan	لاَدَنْ	Muezzin	تحولت كلمة الثلاثية المقطع في العربية: (م ـُ+ ء ـَ+ ذْ+ذ ـِ نْ= ص ح+ ص ح ص+ص ح ص) ثنائية في الهوسا هكذا: (لا ـَ ـَ + د ـَ نْ= ص ح ح+ ص ح ص)
معلم	Malam	مَا لَمَ	Teacher Scholar	تحولت كلمة الثلاثية المقطع في

				العربية: (م ُ ـ + ع ـَ لْ+ل ـِ مْ= ص ح+ص ح ص+ص ح ص) ثنائية في الهوسا هكذا : (ما ـَ ـَ + ل ـَ مْ= ص ح ح+ ص ح ص)

الملاحظة:

شهادة، ومؤذن، ومعلم: تتكون هذه الكلمات في الأصل من ثلاثة مقاطع أولها مقطع خفيف قصير مفتوح (ص ح) وثانيها مقطع ثقيل متوسط مقفل هكذا (ص ح ص) عدا المقطع الثاني في الكلمة الأولى فإنه مقطع متوسط ثقيل هكذا: (ص ح ح) وأما المقطع الأخير من الكلمات الثلاثة فإنه مقطع ثقيل متوسط مغلق هكذا: (ص ح ص).

وأما بعد الاقتراض فإن هذه الكلمات تتحول إلى كلمات ثنائية المقاطع، أولهما مقطع ثقيل متوسط مفتوح هكذا: (ص ح ح)، وثانيهما مقطع ثقيل متوسط مقفل هكذا: (ص ح ص). وهذا النوع من التغير نادر لأن المألوف هو قلّة المقاطع عند ما كانت الكلمة في أصلها العربي وكثرته بعد الاقتراض، أما مساواتها فقليلة بعد الاقتراض وقلّتها نادر.

الوحدة الثامنة في الجدول الثامن : كلمات ثلاثية المقاطع قبل الاقتراض وتبقى ثلاثية المقاطع بعد الاقتراض منها: (بصيرة ← بِسِيْرَا) و (زيارة ← زِيَارَا) و (فصاحة ← فَسَاهَا) و (ندامة ← نَدَامَا) و (صيّة ← وَسِيَا) و (علامة ← أَلاَمَا) و (وليمة← وَلِيْمَا) و (صناعة←سَنَائَا)، والجدول ألآتي يوضحّ ما ذُكر:

الأصل العربي	الكلمة بعد الاقتراض	الكلمة بالحروف العربية	المعنى بالإنجليزية	التعليق
بصيرة	Basira	بَسِيْرَة	Foresight/ Prevision/ Vision/ Insightfulness.	بقيت كلمة الثلاثية المقطع في العربية: (ب ـَ +صي ـِ ـِ+ ر ـَة = ص ح+ ص ح ح+ص ح ص) ثلاثية في الهوسا مع تغير بسيط: ب ـَ + سي ـِ ـِ+ را ـَ ـَ= ص ح+ سي: ص ح ح+ ص ح ح)
زيارة	Ziyara	زِيَارَا	Visit	بقيت كلمة ثلاثية المقطع في العربية وفي الهوسا ثلاثية كذلك مع تغيّر بسيط هكذا: (ز ـَ+ يا ـَ ـَ+ ر ـَ هْ= ص ح+ ص ح ح+ ص ح ص) — (ز ـَ+ يا ـَ ـَ+ ر ـَ+ ا ـَ= ص ح+ ص ح ح+ ص ح ح)
فصاحة	Fasaha	فَسَاهَا	Wisdom Eloquence	بقيت كلمة ثلاثية المقطع في العربية: (فَ ـَ+صا ـَ ـَ+ حـَ هْ= ص ح+ ص ح ح+ ص ح

				ص) ثلاثية في الهوسا مع تغير بسيط: (فَـ+ سا ـَ ـَ+ ها ـَ =ـَ ص ح+ ص ح ح+ ص ح ح)
صناعة	Sana'a	سَنَاءَا	Occupation Trade Merchandise	بقيت الكلمة الثلاثية المقطع في العربية: (صِ+ نا ـَ ـَ+ عـَ هْ= ص ح+ص ح ح+ص ح ص) ثلاثية في الهوسا مع تغير بسيط هكذا: (س ـَ+ نا ـَ ـَ+ءا ـَ ـَ= ص ح+ ص ح ح+ص ح ح).

الملاحظة:

بصيرة، زيارة، فصاحة، صناعة: تتكون هذه الكلمات في الأصل من ثلاثة مقاطع أولها مقطع خفيف قصير مفتوح هكذا (ص ح) وثانيها مقطع ثقيل متوسط مفتوح هكذا (ص ح ح) وثالثها مقطع ثقيل متوسط مغلق هكذا (ص ح ص) وتبقى هذه الكلمة بعد الاقتراض على نفس عدد المقاطع ونوعيتها إلا المقطع الأخير منها فهو مقطع ثقيل متوسط مفتوح، وشكلها في الأصل هو (بصيرة): (ص ح+ ص ح ح+ ص ح ص). وبعد الاقتراض (بسيرا= ص ح+ ص ح ح+ ص ح ح).

الوحدة الثاسعة في الجدول التاسع : كلمات ثلاثية المقاطع قبل الاقتراض وتتحول إلى كلمة رباعية المقاطع بعد الاقتراض، منها: (مصلى ←مَسَلاَثِي) و (مجدد← مُجَدَدِي) و (مهاجر ← اَلْمَاجِرِي) و (محمد ← مُهَمّدْ) و (معجزة ← مُأُجِزَا) و (ثلاثين ← تَلاتِيْنَ) والجدول الآتي يأكّد هذا القول:

الأصل العربي	الكلمة بعد الاقتراض	الكلمة بالحروف العربية	المعنى بالإنجليزية	التعليق
مصلى	Masallaci	مَسَلاَثِي	Praying ground	تحولت كلمة ثلاثية المقطع في العربية: (مُـ + ص ـَ لْ+ لى ـَ ـِ= ص ح+ ص ح ص+ ص ح ح) رباعية في الهوسا هكذا : (مَـ+ س ـَ لْ+ لا ـَ ـَ+ ثي ـِ ـِ= ص ح+ ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح ح)
مجدد	Mujaddadi	مجددي	Reformer	تحولت كلمة ثلاثية المقطع في العربية: (مُـ+ ج ـَ دْ + د ـِ دْ= ص ح+ص ح ص+ ص ح ص) رباعية في الهوسا هكذا: (مُـ+ ج ـَ دْ+ د ـَ + دي ـِ ـِ= ص ح+ ص ح ص+ ص ح+ ص ح ح)
مهاجر	Al-majirii	أَلْمَاجِرِي	Immigrant	تحولت كلمة ثلاثية المقاطع في العربية: (مُـ+ ها ـَ ـَ+ ج ـِ رْ= ص ح+ ص ح ح+ ص ح

				ص) رباعية في الهوسا هكذا : (أ ـَ لْ+ ما ـَ ـَ+ ج ـِ+ ري ـِ ـِ= ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح+ ص ح ح).
محمد	Muhammadu	مُهَمّدٌ	Mohammad	تحولت كلمة ثلاثية المقطع في العربية: (م ـُ+ ح ـَ+ مْ+م ـَ دْ= ص ح+ ص ح ص+ ص ح ص) رباعية في الهوسا هكذا : (م ـُ+ هـ ـَ مْ+ م ـَ+ د ـُ= ص ح+ ص ح ص+ ص ح+ ص ح)
معجزة	Mu'ujiza	مُؤْجِزَا	Miracle	تحولت كلمة ثلاثية المقطع في العربية: (م ـُ ـُع+ ج ـِ+ ز ـَهـ= ص ح ص+ ص ح+ ص ح ص) رباعية في الهوسا هكذا : (م ـُ+أْ ج ـِ زا ـَ ـَ= ص ح+ ص ح+ ص ح+ ص ح ح).

الملاحظة:

مصلى، مجدد، مهاجر، محمد، ومعجزة: تتكون هذه الكلمات في الأصل من ثلاثة مقاطع، أولها مقطع خفيف قصير مفتوح هكذا (ص ح) وثانيها مقطع ثقيل متوسط مغلق هكذا (ص ح ص) سوى المقطع الثاني من الثالثة فإنه مفتوح هكذا (ص ح ح). وثالثها مقطع ثقيل متوسط مقفل هكذا: (ص ح ص) سوى المقطع الثالث من الكلمة الأولى فهو مفتوح هكذا: (ص ح ح).

وأما كلمة (معجزة) فإنها تتكون في الأصل من ثلاثة مقاطع أيضاً ولكن أوّلها وثالثها مقطعان ثقيلان متوسطتان مغلقان هكذا: (ص ح ص)، وثانيها مقطع خفيف قصير مفتوح هكذا: (ص ح). وأما بعد الاقتراض فإنها تتحول إلى أربعة مقاطع متنوعة لا تصير على نظام واحد.

الوحدة العاشرة في الجدول العاشر: كلمات رباعية المقاطع قبل الاقتراض وتبقى رباعية بعد الاقتراض، منها: (ملائكة ← مَلاَئِكَا Mala'ika) و (موافقة ← مُوَافَقَا Muwafa}a) والجدول الآتي يفصّل هذا القول:

الأصل العربي	الكلمة بعد الاقتراض	الكلمة بالحروف العربية	المعنى بالإنجليزية	التعليق
ملائكة	Mala'ika	مَلاَئِكَا	Angel	بقيت كلمة رباعية المقطع في العربية: (م ـَ+ لا ـَ ـَ+ ء ـِ+ ك ـَ+هْ= ص ح+ ص ح ح+ ص ح+ ص ح ص) رباعية في الهوسا مع تغير بسيط في المقطع الأخير هكذا: (كا ـَ ـَ= ص ح ح) بدلا من (ك ـَ هْ= ص ح ص)
موافقة	Muwafa}a	مُوَافَقَا	Concurrence or Consent/ Assent agreement	بقيت كلمة رباعية المقطع في العربية على نظامها: م ـُ+ وا ـَ ـَ+ ف ـَ+ ق ـَ+ هـ= ص ح+ ص ح ح+ ص ح+ ص ح+ ص ص) رباعية في الهوسا مع

				تغير بسيط في المقطع الأخير: (قا ـَ ـ ـَ =ص ح ص) بدلا من (ق ـَ هْ= ص ح ح).

الملاحظة:

ملائكة، وموافقة: تتكون هاتان الكلمتان على أربعة مقاطع أولها وثالثها مقطع خفيف قصير مفتوح هكذا: (ص ح) وثانيها ثقيل متوسط مفتوح هكذا: (ص ح ح) ورابعها مقطع ثقيل متوسط مغلق هكذا: (ص ح ص) وشكلها هو: (ص ح+ ص ح ح+ ص ح + ص ح ص)= ملائكة.

وأما بعد الاقتراض فلا تتغير شكلهما ولا مقطع من مقاطعهما إلا الأخير حيث يتغير من مقطع مغلق إلى مقطع مفتوح (ص ح ص ←ص ح ح)= ملائكا موافقا).

المبحث الرابع:

استبدال الأصوات بين الكلمات المقترضة من العربية إلى الهوسا الواردة في كتاب " مَغَنَا جَارِي ثِي MAGANA JARI CE" .

يلاحظ أن هناك إبدال الصوتي يطرأ على بعض الكلمات المقترضة من العربية إلى الهوسا وخاصة في بعض الحروف التي سبق ذكرها في الدراسة النظرية من هذا البحث، وسوف يحاول الباحث بيانها بالتفصيل مع الأمثلة في النقاط التالية:

العين /ع/ الذي هو صوت حلقي إحتكاكي مجهور منفتح مرقق، يتحول إلى الهمزة /ء/ الذي هو صوت حنجري إنفجاري لا مجهور ولا مهموس مرقق في الكلمات المقترضة من العربية إلى الهوسا عامة وفي كتاب (مَغَنَا جَارِي ثِي Magana Jari ce)

المثال:

أ/ علم⟵إلمي (Ilimi) ب/ عصر ⟵لأسر (La'asar)

ج/ علامة ⟵ ألاما (Alama) د/ وعظ ⟵ وأزي (Wa'azi)

هـ/ ساعة⟵ساءا (Sa'a) و/ أربعين⟵ أربئن (Arba'in)

الحاء /ح/ الذي هو صوت حلقي إحتكاكي مجهور منفتح مرقق. والخاء /خ/ الذي هو صوت لهوي إحتكاكي مهموس مطبق مفخم، يتحولان إلى الهاء /هـ/ الذي هو صوت حنجري إحتكاكي مهموس منفتح مرقق وخاصة إذا وقعا في الكلمات المقترضة من العربية إلى الهوسا عامة وفي كتاب (مَغَنَا جَارِي ثِي Magana Jari ce)

المثال:

خير ⟵ ألهيري (Alhairi)

آخرة ⟵ لاهرة (Lahira)

خسارة ⟵ هسار (Hasara)

فخر ⟵ ألفهري (Alfahari)

مختار ⟵ مهتاري (Muhutari)

خمسين ⟵ همسين (Hamsin)

حكم ⟵ هكنثي (Hukunci)

سحر ⟵ سهري (Sihiri)

حراج ⟵ هراجي (Haraji)

محمد ⟵ مهمد (Muhammad)

رحمة ⟵ رهما (Rahama)

حاج ⟵ ألهجي (Alhaji)

الصاد /ص/ الذي هو صوت لثوي إحتكاكي مهموس مطبق مفخم. والثاء /ث/ الذي هو صوت بين أسناني إحتكاكي مهموس منفتح مرقق، يتحولان إلى: السين /س/ الذي هو صوت لثوي إحتكاكي مهموس مطبق مرقق إذا وقعا في كلمة مقترضة من العربية إلى الهوسا عامة وفي كتاب (مَغَنَا جَارِي ثِي Magana Jari ce) خاصة.

المثال:

صالح ⟵ ساله (Salihu) نصيحة ⟵ نسيها(Nasiha)

صلح ⟵ سله(Sulhu) مصلى ⟵ مسلاثي(Masallaci)

صلاة ⟵ سلاتي(Salati) وصية ⟵ وسيا(Wasiya)

للمثال الثاء /ث/:

حديث ⟵ هديسي (Hadisi) عثمان ⟵ أسمان (Usman)

الضاد /ض/ الذي هو صوت أسناني لثوي إنفجاري مجهور مطبق مفخم، يتحول إلى: اللام /ل/ الذي هو صوت أسناني لثوي جانبي مجهور منفتح/مطبق مرقق ومفخم في موقع. إذا وقع في كلمة مقترضة من العربية إلى الهوسا وأحياناً يتحول إلى: الراء /ر/ الذي هو صوت لثوي مكرر مجهور منفتح/مطبق مرقق في بعض مواقع ومفخم في مواقع.

مثال:

ضحى ⟵ وَلُهى (Walha) وضوء ⟵ أَلْوْلاَ (Alwala)

ضيافة ⟵ ليافا (liyafa) تفويض ⟵ فَوَلاَوَا (Fawalawa)

ضمان ⟵ لامني (Lamuni) قاضي ⟵ ألقالي (Al}ali)

الظاء /ظ/ الذي هو صوت بين أسناني إحتكاكي مجهور مطبق مفخم. والذال /ذ/ الذي هو صوت بين أسناني إحتكاكي مجهور منفتح مرقق، يتحولان إلى: الزاي /ز/ الذي هو صوت لثوي إحتكاكي مجهور منفتح مرقق، إذا وقعا في

كلمة مقترضة من العربية إلى الهوسا عامة، وفي كتاب (مَغَنَا جَارِي ثِي Magana Jari ce) خاصة.

مثال الظاء /ظ/:

ظهر ⟵ أزهر (Azuhur) وعظ ⟵ وأزي (Wa'azi)

ظلم ⟵ زالمثي (Zalumci) ظرف⟵ زرفي (Zarafi)

ظاهر ⟵ زاهري (Zahiri) ظالم ⟵ أزالمي (Azzalimi)

مثال الذال /ذ/:

ذنب ⟵ زُنُبي (Zunubi) إذن ⟵ إِزِني (Izini)

عذاب ⟵ أَزَابَا (Azaba) عذر ⟵ أُزُرِي (Uzuri)

التاء /ة/ الذي هو صوت أسناني لثوي إنفجاري مهموس منفتح مرقق يتحول إلى حركة طويلة التي تعرف بالمد أو الفتحة الطويلة وخصوصاً إذا وقعت في كلمة مقترضة من العربية إلى الهوسا.

المثال:

قيمة ⟵ كيما (Kima) بصيرة ⟵ بسيرا (Basira)

همة ⟵ هما (Himma) زيارة ⟵ زيارا (Ziyara)

حجة ⟵ هجا (Hujja) فصاحة ⟵ فساحا (Fasaha)

شهادة ⟵ شيدا (Sheda) صناعة ⟵ سناء (Sana'a)

القاف /ق/ الذي هو صوت لهوي إنفجاري مهموس مطبق مفخم يتحول إلى: الكاف /ك/ الذي هو صوت قصي حنكي إنفداري مهموس منفتح مرقق، إذا وقع في كلمة مقترضة من العربية إلى الهوسا.

المثال:

حقيقة ⟵ هكيكا (Ha}i}a) الرزق ⟵ أرزك (Arziki)

القول ⟵ الكولي (Al}awali) قيمة ⟵ كيما (kima)

عقل ⟵ هنكلي (Hankali) الحق ⟵ ألهكي (Alhaki)

الخاتمة:

خلاصة البحث:

يحتوي هذا البحث على أربعة فصول وخاتمة، بدأ بالمقدمة التي تتضمن أساسيات البحث، كأسباب اختيار الموضوع وأهداف البحث وأهميته وإشكاليته ومنهجه وحدوده ثم مراجعة الدراسات السابقة.

والفصل الثاني يتناول كذلك موضوعات الثلاثة وهي العلاقة التاريخية حيث ذكر أن اللغتين العربية والهوسا منتميتان إلى فصيلة لغوية واحدة، وهي السامية الحامية، ثم ذكر تأثير اللغة العربية على لغة الهوسا حتى ظهر أن هناك تماثل وتداخل بينهما، والثالث موجز من تاريخ حياة أبي بكر إمام وكتابه "Magana Jar ice" مَغَنَا جَارِي ثِي.

والفصل الثالث تناول الباحث الدراسة النظرية عن ظاهرة الاقتراض، وتعريفاته وأنواعه وأهميته وأسبابه ومصادره، كما أورد فيه مفهوم المقطع الصوتي وأهميته وحقيقته في اللغتين العربية والهوسا وضوابطه وأقسامه وأماكن الاتفاق والاختلاف بينهما في بناء المقطع.

وفي الفصل الرابع تناول الباحث الدراسات التحليلية على مقاطع الكلمات العربية المقترضة إلى الهوسا عند ما جعله الباحث إلى أربعة مباحث فجاء الأول يحمل في طياته الوحدة الأولى التي هي كلمات عربية آحادية المقطع وكيفية تحولاتها بعد الاقتراض، والمبحث الثاني وحدات الكلمات ثنائية المقاطع وما تحولت إليه بعد الاقتراض إلى الهوسا، والمبحث الثالث الكلمات ثلاثية المقاطع ورباعيتها وما طرأ عليها من التغيرات المقطعية، والرابع استبدال الأصوات بين الكلمات المقترضة من

العربية إلى الهوسا الواردة في كتاب "مغنا جاري ثي" ذلك عن طريق وضع الجداول والتعليقات والملاحظات الخاصة لكل جدول ثم الملاحظات العامة.

-استبدال الحروف بين الكلمات العربية الأصلية والكلمات الهوسوية المقترضة من العربية، حيث نظر الباحث إلى كل صوت من حيث مخرجة وصفاته وكيفية انتقاله من صوت إلى آخر.

نتائج البحث:

وصل هذا البحث المتواضع إلى نتائج، ويمكن تلخيص ما يلي:

-إن لغة الهوسا إقترضت من أربعة أنواع من الكلمات العربية وهي أحدية المقطع وثنائية المقطع وثلاثية المقطع ورباعية المقطع، ولكن أكثر ما تقترضه الهوسا من العربية يكون من ثنائية المقاطع وخاصة في كتاب مَغَنَا جَارِي ثِي (Magana Jarice) حيث بلغت تلك الكلمات حوالي (134) كلمة وتليها أحادية المقطع حيث حصل الباحث منها على حوالي (62) كلّه.

-إن الكلمات العربية المقترضة إلى الهوسا لا تسلم من التغير الصوتي أو المقطعي وخاصة الكلمات الواردة في كتاب مَغَنَا جَارِي ثِي (Magana Jarice)

المثال:

التغير الصوتي: (عِلْم ⟵ إلمي)

التغير المقطعي (ع ـِ لْ م= ص ح ص ص) (إ ـِ+ ل ـِ+ مي ـِ ـِ = ص ح+ ص ح+ ص ح ح).

-حيث تتحول الكلمة أحادية المقطع في العربية إلى كلمة ثلاثية المقطع في الهوسا.

المثال:

أصل= أ ـَ صْ لْ= (ص ح ص ص أ ـَ+ س ـَ+ لي ـِ ـِ).

-المثال في الصامتان في:

-يتحول المقطع القفل إلى مقطعين قصيرين (ع ـِ لْ م = ص ح ص ص) (ع ـِ لـِ مـِ ـِ) = ص ح + ص ح + ص ح ح)

الصامت في المقطع المقفل:

-حيث تصير مقطعان طويلان مفتوحان: همّهْ (هـ ـِ مْ+ م ـَ هْ= ص ح ص + ص ح ص) (هـ ـِ مْ+ ما ـَ ـَ= ص ح ص+ ص ح ح)

-وذلك لأن الباحث ما زاد على ثلاثة مقطع في كتاب مَغَنَا جَارِي ثِي (Magana Jari ce) إلا ثلاث كلمات كما أنها يطرأ عليها تغير مقطعي إلا المقطع الأخير حيث تحوّل من (ص ح ص) إلى (ص ح ح).

توصيات الباحث:

ويوصي الباحث نفسه أولاً ثم زملائه ثانياً بتقوى الله، مثنياً بالوصايا المتعلقة بالبحث التي يمكن ذكرها على السطور التالية:

-يوصي الباحث زملائه طلبة اللغة العربية بالاعتناء والتركيز على ظاهرة الاقتراض اللغوي لأهميتها ومالها من دور فعّال في تطور اللغات في ساحة الوجود العالمي.

-يوصي الباحث زملائه بأن يبذلوا قصارى جهدهم في البحوث المتعلقة بعلوم اللغة عامة وعلم الأصوات خاصة، لأن الأصوات هي اللبنات الأولى في بناء اللغة الإنسانية.

-يوصي الباحث زملائه الطلاب بالمثابرة والاصطبار، وخاصة عند ما أرادوا البحث في هذا المجال الوعر الشّاق الذي يتحير فيه الأريب اللبيب، إضافة إلى قلّة البحوث فيه مما يزيد الموضوع غموضاً.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

-إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ، مكتبة الإنجلو المصرية، طبعة السابعة القاهرة، 1994م.

-إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مطبعة القاهرة الطبعة الثانية، بلا تاريخ.

-الإلوري، آدام عبد الله، الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فودي ، الطبعة الثانية، 1971م.

-الأمين أبو منغة، تعريفي عن تاريخ لغة الهوسا ، جامعة الأفريقية العالمية الخرطوم، طبعة الأولى، 1998م.

-إمام، يهوذا سليمان (الدكتور)، محاضرات في علم الأصوات ، المرابطون، قسم اللغة العربية، جامعة أحمد بلّو زاريا، 2010م.

-- - - - - نظام المقاطع في اللغة العربية والهوسا ، مقالة له.

-باوا، محمد ثاني (الدكتور)، إعادة النظر في أثر اللغة العربية في لغة الهوسا، مجلة: من مظاهر اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، الطبعة الأولى، 2010م.

-أبوبكر علي (الدكتور) الثقافة العربية في نيجيري، بيروت، 1973م.

-جاه الله، كمال وعبد المولى مبارك، ظاهرة الإقتراض بين اللغات ، جامعة أفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، إصدار رقم (54) 2007م.

-جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، القدس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

-حسن غدر ماري بابكر، اللغة العربية والسواحلية والهوسا ، المجلة العربية اللغوية، معهد الخرطوم الدولي، 2000م.

-ابن خلدون، عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون، دار الفجر للتراث القاهرة، الطبعة الأولى 2004م.

-دواد، الطاهر، (الفروفسيور)، تحليل وجه الشبه حين اللغة العربية ولغة الهوسا، قسم اللغة العربية بايروا كنو، نيجيريا، ربيع الثاني.

-راجي، مسعود (الفروفيسور)، الأدب النيجيري في اللغة العربية، مجلة: من مظاهر في اللغة العربية وآدابها في نيجيري، 2010م.

-رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وتحلليه وقوانينه ، مكتبة الحانجي، الأنجلو المصرية القاهرة، القاهرة 1997م.

-زاريا، غرب طن ظوهو (البروفيسور)، كيف تكتب الإنشاء ، دار الأمة، 2009م.

-" " " " " " خواطر حول تظهير لغة الهوسا بالحروف العربية، مطبعة بات Bata) كنو 2005م.

-سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هورن، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، 1983م.

-ستيفن أولمان، دار الكلمة في اللغة ، ترجمة وتعليق كمال بشر، طبعة دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة 1997م.

-صبري، المتولى، علم الصر العربي أصول البناء وقواعد التحليل، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001م.

-عبد الرحيم شئت ثاني (الدكتور)، دراسات في الفونولوجيا ، دار الأمة لوكالة المطبوعات، 2009م، الطبعة الأولى.

-عبد السلام تركي، ناير صبحي، مستويات التحليل اللغوي، دار الكتب العلمية، لبنان 2010م.

-عباس إلياس (الدكتور)، الفونولوجيا التوليدية المعيارية، مخطوط.

-عثمان إبراهيم موسى، دراسة تقابلية بين اللغة العربية والهوسا على مستوى النحوي، معهد الخرطوم الدولي، 1984م.

-غلادنث، شيخو سعيد، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا ، دار المعارف، القاهرة, 1986م.

-غيث، أمطير سعيد، التأثير العربي الإسلامي في السودان الغربي ، دار الرواد، طرابلس، 1996.

-أبو الفتح عثمان بن جني الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، 1995م.

-"" "" ""، صناعة الإعراب، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1985م.

-كبير أبوبكر أمين، فصول في تاريخ الأدب العربي ، آل ياسر، الطبعة الثانية، 2012م.

-مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز ، القاهرة وزارة الترجمة والتعليم، 2007م.

-مصطفى حجازي السيد حجازي (الدكتور)، الكلام رأسمال ، ترجمة (Magana jari ce) المجلس الأعلى الثقافة 2000م.

-محمد عيل الدين، اللغة العربية والهوسا ، جامعة عثمان بن فودي، 2006م.

-محمد شاهين توفيق (الدكتور)، عوامل تنمية اللغة العربية ، مكتبة وهبة القاهرة، الطبعة الثانية، 2001م.

-نايل صبحي عبد السلام تركي، مستويات التحليل اللغوي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى لبنان، 2010م.

- Imam, Dr. Alhaji Abubakar, Magana Jari ce, (3) vol. 1937 – 1938 Gaskiya Tafi Kobo Press Plc, Zaria.

- Abu Manga, Study of Arabic Loan words in African Languages, "from a semantic perspective" Al mathuratn Al- Sha'biyyah, Qatari the Arabic Qulf states foolkare centre, no (13).

- Cibiyar Nazarin Harsunan Nigeria (B.U.K): Kamusun Hausa, Jami'ar Bayaro Kano Nigeria.

- M.A.Z Sani, Tsarin Sauti da Nahawun Hausa, University Press Plc, Ibadan, 2007.

-Mustapha Bello, Some Phonological Aspects of English Language in Hausa, Ahmadu Bello University, Zaria, June 1985.

- Pei, Mario, Glossary of Linguistics Terminology, New York, Ancar Book, 1966.

- Sir T. W Arnoid The Preaching of Islam, Asharf press Lahore, 1968, p. 423.

الملحق:

أحادية المقاطع	ثنائية المقاطع	ثلاثية المقاطع
أحد Lahadi	تراب Turbaya	مؤمن Mummuni
ظرف Zarafi	إحرام Harama	سبحة Tasbaha
فرض Farali	كساد Kasada	زراعة Zura’a
أمر Umurni	تفويض Fawwala	غفران Gafara
عصر Laasariyya	سبعين Saba’in	استغفار Istigfari
ظهر Azahar	ساعة Sa’a	أربعين Arba’in
علم Ilimi	نية Niyyat	ثلاثين Talatin
نحو Nahawu	جل Jalla	وصية Wasiyya
موت Mutuwa	همة Himma	علامة Alama
أصل Asali	فروع Furu’a	مؤذن Ladan
وعظ Waaz	تصريف Tasarif	ندامة Nadama
قاض Alakali	لغة Lugga	آخرة Lahira
سر Asiri	مشكل Miskili	تجربة Jarrabawa
حكم Hukunci	عذاب Azaba	شهادة Shaida

ربح Riba	غفران Gafara	عافية Lafiya
شرّ Sharri	حرمة Alfarma	نصيحة Nasihatu
خير Al-hairi	جواب Jawabi	جراعة Jarunta
القول Alkawali	حراج Haraji	حقيقة Hakika
الجن Aljani	ضمان Lumana	وليمة Walima
الحق Alhaki	قراءة Karatu	وسيقة Wasika
سبت Asabar	جاهل Jahili	توكل tawakkali
سرج Sirdi	رحمة Rahama	ثلثين Talataini
سرّ Asiri	مشهور Shahararre	ذنب Zunubi
عرض Irli	وصية Wasiyya	تعجب Tu’attubi
ظلم Zalunci	خدمة Hidima	تيمم Taimama

أحادة المقاطع ثنائية المقاطع ثلاثية المقاطع

فخر Al-fahari	صالح Sale	بصيرة Basira
ستر Sutura	دواب Dabbobi	قيلولة Kailula
شك Shakka	خمسين Hamsin	خسارة Asaara
حاج Al-hajji	أمان Aminci	معلم Malami
نصح Nasiha	إمام Limami	مصلى Masallaci

ورد Wurdi	عشاء Lisha	جماعة Jama’a
دين Addini	قارن Karuna	هكذا Hakanan
بشر Al-bishir	سوق Kasuwa	زيارة Ziyarati
جيب Al-jihu	سلام sallama	توصية Wasici
كسب Kasafi	سند Sanadi	جنازة Jana’iza
سحر Sihiri	سماء Sama	ثلثين Talataini
قدر Kaddara	سكر Sukari	محمد Muhammadu
شغل Shagali	صلاة Sallah	خليفة Halifa
شيخ Shaihu	شيطان Shaidan	صيافة Liyafa
صلح Sulhu	شأن Sha’ani	حمدلة Hamdala
شرط Sharadi	طمع Tsammani	أربعين Arba’in
ورد Wuridi	تاريخ Tarihi	علامة Alama
عذر Hanzari	كتاب Littafi	الصلاة Asalatu
عكس Akasi	خبر Labara	بركة Al-barka
ملك Mallaki	نعم Ni’ima	بيت المال Baitulmali
قيد Kayyada	نصرة Nasara	مصيبة Masifa

نفع Alfanu	وزير Waziri	بركة Al-barka
قدر Kaddara	ضحى Walaha	مهاجر Almajiri
فخر Alfahari	غالب Galibi	صناعة Sana’a
حجْ Al-haji	مجلس Majalisi	كمّية Kima
مكر Makirci	حكام Mahukunta	تجربة Jabirrabi
جن Al-jannu	أولياء Waliyyi	حقيقة Hakika
رزق Arziki	جمعة Juma’a	كرامة Karramawa
أمرْ Alamari	فصاحة Fasaha	مجدد Mujadidi
أمْنْ Amana	جهاد Jihadi	معجزة Mu’ujiza

أحادة المقاطع	ثنائية المقاطع
قول Alkawali	حساب Lissafi
ألف Alfu	آفية Lafiya
نفع Anfani	تاريخ Tarihi
حقْ Alhaki	إمام Liman
حالْ Al-hali	خبر Labara
فجرْ Al-fijir	تسليم Sallama

إذنْ Izini

ظهْرْ Azuhur

جائر Ja’iri

مجوس Majusawa

مرحب Maraba

زينة Zeenah

دينار Zinariya

صفة Sifa

أدب Ladabi

ستين Sittin

ذلة Zilla

ظالمْ Azalimi

وُضُوءْ Al-wala

والله Wallahi

دعاء Addua

إبراهيم Ibrahim

مغرب Magariba

أحد Lahadi

عيسى Isa

عثمان Usman

أحمد Ahmad

تكرور Tukur

حسن Hasan

هارون Haruna

رشيد Rashid

تاجر Tajir

رحمان Abdurrahman

ثنائية المقاطع

مختار Muhtar

مسلم Musulmi

عجب Al-ajabi

نبي Annabi

تاجر Tajiri

زمان Zamani

الله Allah

Addu’ah دعاءْ

Al-hamdulillahi حمد

Abdal-Aziz عزيزْ

Amintacce ءامين

Ishirin عشرين

Alfulaila ليلة

Aminci ءمانْ

Ja’iri جائر

Tauhid توحيد

Munafunci نفاق

Maliya مالح

Bala’i بلاء

Kima قيمة

Hassada حسد

Hadisi حديث

Hikima حكمة

نشاط Nishadi

حجة Hujja

إدريس Idi

عيال Iyali

فتوى Fatawa

زنى Zina

ثنائية المقاطع

جبة Jubba

تاريخ Tarihi

نعم Ni’imomi

نية Niyya

نصرة Nasara

وزير Waziri

ضحى Walha

طمع tsammani

شهوة Sha’awa

حساب Lissafi

سودان Sudan

كفّن Likkafani

رحاء Arha

شأن Sha’ani

مشهورة Shawarwari

مدة Muddin

إبرة Allura

زكات Zakka

ممبر Minbari

جدال Jidali

مغرب Magariba

بيّن Bayyana

كافر Kafiri

كلمة Kalma

موسى Musa

رباعية المقاطع

ملائكة Mala’ika

Muwafaka موافقة

A LINGUISTIC ANALYSIS OF THE SYLLABIC CHANGES OF ARABIC LOAN WORDS IN HAUSA: "MAGANA JARI CE" AS A CASE STUDY

BY:
MUSA UMAR SAKANAU
(M.A/ARTS/16447/2011–2012)

DEPARTMENT OF ARABIC
FACULTY OF ARTS,
AHMADU BELLO UNIVERSITY,
ZARIA – NIGERIA.

AUGUST, 2016

DECLARATION:

I hereby declare this thesis titled "A Linguistic Analysis Of The Syllabic Changes Of Arabic Loan Words In Hausa: "Magana JariCe As A Case Study", is solely written by me and it has not been presented in any educational institution for the award of any degree. All quotations and sources of information are acknowledged by means of references.

Musa Umar Sakanau

CERTIFICATON:

This Dissertation titled “A Linguistic Analysis Of The Syllabic Changes Of Arabic Loan Words In Hausa: “Magana JariCe as A Case Study" by Musa Umar Sakanau meets the regulations governing the award of degree of Masters of Arabic in the department of Arabic, Ahmadu Bello University, Zaria.

_____ _____

Dr. Ahmad Ja’far A/Malik Sign and Date

(Chairman supervisory committee)

_____	_____
Dr. I Abbas	Sign and Date
(Member supervisory committee)	
_____	_____
Dr. I Abbas	Sign and Date
(Head of Department)	
_____	_____
Prof. Kabir Bala	Sign and Date
(Dean Postgraduate School)	

ABSTRACT

This research titled: “A Linguistic Analysis of The Syllabic Changes of Arabic Loan Words In Hausa: “Magana JariCe as A Case Study" comprises of four chapters and conclusion. In chapter one, the study provides the fundamental requirements of the research. In chapter two, there is historical background of Arabic and Hausa languages and their linguistic relationships, with reference to “Magana Jari ce” (Speech is a Capital) and its writer (Abubakar Imam). Chapter three constitutes of substantial discussion of the features of Arabic loan words in Hausa, lexical items from Arabic. In chapter four, the researcher tends to analyze the data found in the Hausa novel “Magana Jarice" which includes phonological changes impacted by Hausa cultural context.